مفاهيم و طرق تعليمية

للصحفي الناجح



زيد محمود علي



مفاهيم وطرق تعليمية

للصحفي الناجح

مفاهيم وطرق تعليمية

للصحفي الناجح

زيد محمود علي

كاتب وصحفي - اربيل - العراق
حائز على درجة امتياز من المعهد
القومي للصحافة العربية 1975

2014

دار الكتب والوثائق القومية	
عنوان المصنف	مفاهيم وطرق تعليمية للصحفي الناجح
اسم المؤلف	زيد محمود علي.
اسم الناشر	المكتب الجامعي الحديث.
رقم الايداع	2013/14922
الترقيم الدولي	7-409-438-977-978.
تاريخ الطبعة	الأولى أغسطس 2013.

الاهداء

الى الشعب المصري المناضل والمكافح في حياته، وصاحب انشودة بلادي .. بلادي ... للسيد درويش ... لاتتوقف عزيمته واصراره ، متمنيا" له الحياة والرفاه والعز ، وأمنياتي له من كل قلبي ، وأهدي كتابي لهذا الشعب الذي أقف له أجلالا" واحتراما" ، وهو نموذج لشعب لايقهر أبدا" ..والله الموفق ...

المقدمة :

ربما كنا مبالغين لو تمنينا على مؤسساتنا الاعلامية عامة والصحفية خاصة – على أساس انها مجال حديثنا الان – أن تمتلك مانسمع عنه من انظمة عمل وتقاليد متينة في كبريات الصحف التي حازت على صفة العالمية ، لأننا ببساطة لا نمتلك ذلك التاريخ الصحفي الطويل نسبيا" ، الذي تمتلكه الامم التي تصدر عنها مثل تلك الصحف . وقلما يجد المرء موضوعا" يتناول المسألة الفنية في مجال الصحافة ، وخاصة ان طموح الصحافة الجيدة ، يتمثل في ايجاد صحف ذات مستوى متطور من الناحية الفنية ، وعليه يتطلب البحث بتعمق ((عن الامكانية التكنيكية ودورها في تدعيم وترصين قدرة الصحافة المتطورة ، وكل ذلك يأتي بقدرات وطاقات الصحفي المتميز))[1]، والذي يخوض جميع ميادين وخفايا الاساليب التعليمية ، في كافة مجالات الصحافة وفروعها . ووسائلها ، وفنونها التي تكون من اساسيات نجاح العمل الصحفي .

لذلك بإمكان الذين يرومون الحصول على النجاح والعمل في الصحافة المعاصرة ، هو ان يطلعوا على جميع فنونها دون الاقتصار على اسلوب واحد في التعلم ، ولاسيما ان الصحافة هي مهنة ورسالة وصناعة ، وخاصة أن طموح الصحفي ، يتمثل في ايجاد سبل البحث وبجدية وبتعمق عن الامكانيات التكنيكية ، في ترصين وصقل مواهبه في هذا المجال .

وأتقدم بجزيل شكري وتقديري الى المكتب الجامعي الحديث المصري ، في إنجاز هذا الجهد وجعلوه يرى النور ..

ومن الله التوفيق ...

المؤلف

امبراطوريات خالدة :

الصحافة هي الكلمة التي حكمت ضمير الأمم . وصنعت حركات التاريخ ، وتبقى الصحافة هي قوة مؤثرة تستمد فاعليتها من قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان وتتجاوب مع آمال الأمم وطموح الشعوب ، اذن فالصحافة في حقيقتها مهنة ورسالة وليست تجارة ولا شعارات تتغير وتتبدل بتغير الأبواق . ولكنها عقل مفكر مدبر له هدف وغاية ، وهي صوت يخاطب عقول الرأي العام المسؤول .

وأول واجبات الصحافة أن تنقل الاخبار دون تحيز شخصي . وأن تحترم الحقائق وترتبط بقانون أخلاقي ، والصحف تبقى أمبراطوريات خالدة ، وان خلود الافكار تنقله الصحافة ، وتبقى الصحافة سلطة في كل الاحوال ، رغم أن شاءت النظم الاستبدادية في جعل الصحيفة من كونها كسلطة للحرية ، الى خادم متنفذ . خادم تجلبه الامتيازات ، وتغطيه النياشين ، سارقة منها أمبراطورية الفكر ولكن لامحالة تبقى الصحافة الحرة صرخة الحرية ، وصولتها التي لاتقف عند حد ، وهي التي تصرع كل ماهو باطل . ولايصرعها باطل ومنحرف .

1- من هو الصحفي :

وحيث أن الباني في الصحيفة هو الصحفي الذي يجسد رسالة الصحيفة ومسؤوليتها بعقله وجهده وعلاقاته فأن الشرط الجوهري لتطور الصحيفة الحرة وانتعاشها ، وتوفر الملاك الصحفي المتمكن . الصحفي هو من يحترف العمل الصحفي ويتفرغ له بأيمان عال ورغبة لاتنقطع وبشوق دائم وعمل دؤوب ففيها يجد حريته ووجوده ونموه وكافة ابعاد وجدانه .

واعتبرت الصحافة حرفة شريفه تمس أقدس قضايا المجتمع اليومية والعامة لذلك ، يجب ان يتمتع الصحفي بالحصانة الاخلاقية وبالاستقامة الضرورية لحماية شرف الكلمة وشرف المهنة ، وان استغلال العمل الصحفي والعلاقات الصحفية من اجل الابتزاز والانتفاع وتحقيق الاغراض الشخصية أو الانتقام من الآخرين او الاساءة اليهم يقضي على تقاليد اية صحيفة ويجهض امكانات التطور الصحفي .

الثقافة العامة :

ان من الشروط الاساسية التي يجب ان يتحلى بها الصحفي هي الثقافة العامة التي لها اهميتها وخاصة بالنسبة للصحفي كضرورة لا غنى عنها ، لأن الصحافة مرآة الحياة ، وان مضامين وسائل الاعلام تغطي شتى مجالاة الحياة والتعامل مع المواد التحريرية الصحفية تتطلب الدراية لعناصرها السياسية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ..الخ أضافة الى عنصر الموهبة والاستعداد الدائم كأساس حاسم ولايمكن للصحفي ان يواصل وضعه الحياتي بشروط صحفية حقيقية بدون المعرفة ، فالمعرفة هي رأسمال الصحفي والمصدر الاساسي لطاقاته المتجددة وكلما نضبت معرفة الصحفي تقلصت حدود ممارسته وازدادت فقرا .

كما وان التجربة العملية هي خير محرك فعال ومؤشر قوي لامداد الصحفي بالمعارف الضرورية . ومعرفة الصحفي بالصحافة وتاريخها واطلاعه على التجارب الصحفية والانبائية في العالم والافادة من تلك التجارب بعقل نقدي مقارن . والمعرفة بالموضوعات والاساليب التي تجعل الصحفي قادرا" على تقديم موضوع جاد يهم القارىء العادي والقارىء الاجتماعي .

الصحفي وممارسة الكتابة :

الصحافي الناجح في عمله اليومي يحتاج الى القراءة والمطالعة المستمرة وفي كافة المجالات الادبية والثقافية ، وقوة قلمة تأتي من المطالعة المنهجية ، وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أمر جوهري مهم في شكل الكتابة ومحتواها ، ذلك الأمر هو أن القراءة هي الوجه الآخر للكتابة . فالقراءة هي التي تعطي الكتابة كنهها ومحتواها ، وهي التي تساهم في تنميتها وترقيتها وفي جعلها تحقق مبررات وجودها ، وأقصد مبرر وجودها الاجتماعي والإنساني ...

فما جدوى الكتابة من غير القراءة التي تفسح في المجال للعقول أن تتحاور ، وللأفكار أن تتلاقح ، وبذلك فقط يمكن للكتابة أن تكتسب معناها وأن تحقق أهدافها وغاياتها . ويقول الصحفي المصري مصطفى أمين في هذا الصدد ..أكتب كما اتنفس ولا اتوقف عن الكتابة الا إذا وضعت يد على فمي وكتمت انفاسي . وأنا احاول أن

أنقل أنفاسي على الورق لا أعرف ماذا ستكون الصورة النهائية للرسم . فقد أبدأ أرسم زهرة فإذا بها تتحول الى خنجر . أو أبدأ أحيي صاحب نفوذ ، فإذا قلمي يقرن التحيات باللعنات . وبعض الناس يحسب أنني أريد أن ألعنه ، وبعض الناس يتصور أنني قصدت أن أحييه ، وأنا لم أقصد أن ألعنه أو أحييه ، وإنما قصدت أن أكتب الحقيقة . والحقيقة ليست سوداء أو بيضاء فإن فيها ألوانا" كثيرة بين الابيض والاسود .

وكم من مقال كتبته وظننته شديدا" ، فمر مرور النسيم . ثم كتبت بعد ذلك مقالا" عاديا" ، فأقام الدنيا وأقعدها ، وأحاطتني العواصف والأعاصير . وكل مقال كتبته له قصة ، وأحيانا" تبدأ القصة قبل كتابة المقال ، وأحيانا" بعد كتابة المقال ، وأحيانا" في اثناء كتابة المقال. ومن هذا المنطلق فأن الكتابة ترجمة حقيقية للأفكار التي تتوالد في الذهن المتفاعل مع حوادث الحياة ومعطياتها المتجددة على الدوام .

2- الاستعدادات المطلوبة لدى ممارسي مهنة الصحافة :

من خلال متابعاتي حول ماتنتهجه بعض الدوائر الاكاديمية في مجال الاستعدادات المطلوبة للمحرر الصحفي الذي يمارس المهنة في هذه الفترة ، وقد حددت هذه المؤسسات من ضمن هذه الاستعدادات الواجب توفرها لدى الصحف من خلال بعض النقاط التالية وهي كالأتي[2]:

أدراك الشيء :

يقال أدرك الشيء أي راه بفهمه وعقله ولذا نريد ان نتطرق إلى جوانب محددة في علم النفس لنقرر فيما اذا كانت هذه الدرجة فطرية أم مكتسبة ، لكن من الضروري الاطمئنان الى مستوى الاستيعاب عند الذي يريد ممارسة المهنة اي القدرة على الاستيعاب وليس قدرة خاصة تستطيع التعامل بفهم جيد مع نوع معين من المعرفة ، بحسب هذه القدرة العامة مطلوبة لأي اعلامي واعد مهما كان تخصصه . اي مثالا" على ذلك ان تكون لدى الاعلامي القدرة على أكتشاف الحقائق الاساسية وعزلها عن الحقائق الهامشية التي تتطلب رؤية شمولية وقدرة عامة على الاستيعاب والنفاذ إلى جوهر الامور .

حسن التصرف :

والحقيقة هذا المؤشر مهم وتدخل فيه عناصر كثيرة منها مايسمى بالبديهة ، وتعني سداد الرأي عند المفاجأة ويدخل ضمن هذا المؤشر قدرة الصحفي على حسن الأصغاء (اي فن الاستماع) علما انه من الدروس الاعلامية الاكاديمية في الكثير من الجامعات المتقدمة ، وهو بالنسبة للآعلامي سلوك ضروري في كثير من المواقف فليس من شك في أنه على الصحفي أن يكون في المقام الأول – مصغيا" لا متحدثا" .

درجة التذوق :

ان التمييز مرتبط بالذوق في معناه القريلب الحاسة التي تميز بها خواص الاجسام الطعمية ، اما في المستوى الفني – الحاسة التي نميز بها خواص الاعمال الفنية ومن البديهي أن هذه الحاسة ضرورية وللآعلامي بواسطة هذه الحاسة يتمكن من خلالها تطبيق مبدأ العزل والاختيار في فرزه لمادته الاعلامية من بين المواد المتعلقة بالالاف الاحداث الجارية يوميا .

وعندها يتمكن بين مادتين خبريتين جيدة وضعيفة استنادا" الى درجة تمييزه والمستندة الى ثقافته لا إلى مجرد فقط حاسته .

قوة الملاحظة :

قوة الملاحظة خاصية مطلوبة لدى الصحفي وهي في احد معانيها مراقبة شيء أو حال طبيعي أو غير طبيعي كما يحدث وتسجيل مايبدو لغرض ما ويدخل في ذلك القدرة على اكتشاف الفروق .

ومن الضروري إذن أن نطمئن الى توافر هذه القوة عند الاعلامي لكي يستطيع من خلال ممارساته الصحفية ان يضع يده على قصص وموضوعات إخبارية ليست متاحة للمحررين من هذه الخاصية . ويتعين على الصحفي أن يفهم الادارة والاقتصاد الى جانب السياسة والفلسفة والتاريخ ويقف على أتجاهات الرأي العام والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية مع المامه بفنون الصحافة واساليب ممارسة العمل الصحفي والاعلامي بعامة ويمتلك القدرة على فهم فن الحياة .

3- الصحفي والاشتغال بالكلمة :

قال مرة (ايفانس) أحد الصحفيين المتمرسين (عرفت حدودي وعلمت ايضا" ان الكتابة لايمكن ان تدرس) مهما قيل في ذلك . وقد وجدت من الضروري ان انقل هذا الكتاب الى اللغة العربية ليكون بين ايدي الذين يريدون الأشتغال بالكلمة وصيانة حرمتها ومفهومها ويتعاملون مع عقول وعواطف الناس فيؤثرون فيها ويتأثرون بها وبذلك تكون لقمة العيش التي يحصلون عليها حلالا طيبا" والصحافة هي السلطة الرابعة ، في كل مجتمع منظم فاذا لم تكن بأيد عليمة مدركة منظمة تعرف مالها وما عليها فقدت هذه السلطة قدرتها وضاعت جهودها وربما كان عدم وجودها خيرا" من وجودها .

فالكاتب المتطلع الذي يريد ان يتخذ لنفسه شعارا" فوق مكتبه عليه ان يكتب (ان كنت لاتستطيع أن تجد الفرص أصنعها بنفسك أنت) وقوله – انكم لن تخطئوا ابدا" اذا التصقتم بكتاباتكم وبالخطوط البسيطة للحقيقة وبالاخلاص والاصالة المستندة على اسس الاحساس الفطري السليم ، فأن كنتم عقلاء فلا تحاولوا إقناع الجمهور بالاشتراك في اشياء سيئة الفهم او التفسير او اشياء يمكن أن تعطي انطباعا" خاطئا" .

فالصحافة تأثير في الرأي العام . وانت ككاتب تستطيع التأثير في الناس كي يؤمنوا أو يشككوا في مبدأ ما . تبصر كي تجعلهم يؤمنون في الحقيقة .

وأضاف في هذا المجال حيث قال ، فليس من واجبنا فقط التأكد من أننا لانكتب سوى الحقيقة بل علينا ايضا" تجنب السوقية في كتاباتنا ، فكل واحد فينا يمتلك صوتا ولكن قلة هم الذين يجيدون الغناء ، وطبيعي بأستطاعة كل واحد فينا أن يكتب بطريقة بدائية منتجا" إنشاءات غير مسلية ، ولكن قلة هم الذين يجيدون فن الكتابة ، لماذا ؟ كل ذلك بسبب عدم تكليف الكتّاب انفسهم أو بالاحرى على ان أسميهم مدعي الكتابة ، عناء تدريب انفسهم من أجل عملهم ، ومن العسير تعليم الصحافة مالم يمتلك الشخص المتعلم القدرة الطبيعية للتعبير عن النفس بسبك جمل ببعضها بطريقة مسلية وسهلة للقراءة .

اقرأ اعمال عدد من الصحفيين اللآمعين ثم اقطع بعض مقالاهم من الصحف ورتبها في سجل لدراستها بصورة جيدة ، لأن هؤلاء الرجال قد اتخذوا خطة مبدئيـة حقيقيـة عندما شرعوا في الكتابة . لقد قرروا الكتابة للناس عامة وليس لأنفسهم. ولابد علينـا معرفة الصحفية (الامريكية دورثي تومبسون) التي تحرر أعمدة في الصحف الاميركيـة ان هذه الصحفية ، تعي جيدا" قيمة الكلمات . أنها تتميز بمقدرة ذات فاعلية مسـتمرة أو تغير مستمر . فمقالاها تظهر يوميا" في اكثر من مائة وخمسين صحيفة امريكية فما هو سر نجاحها ... ان السر يمكن في امانتها الصحفية صدقها واستعمالها للكلمات المـؤثرة والمعبرة فقط .. انها ليست صيادة للآنباء المثيرة . إنها تضع في كلماها ماتشعره .

فالسؤال هنا كيف يشرع الكتّاب بأعمالهم ، انهم يضعون مايريدون قوله على الورق اولا" ولايهتمون بالتسلسل او التركيب او الترابط الا في الاخير ، ثم يـدون مسـودة تؤهلهم أن يروا ماكتبوا فيها من نظرة واحدة . ثم تقرأ هذه المسودة مـرات ومـرات وتعاد قرأها بعد ان تجري عليها التعديلات والتحسينات بعد كل قـراءة . . تعلـم ان تكون قاسيا وبلا رحمة نحو عملك الكتابي . فأحذف واشطب العبارة التي لاتستسـاغ قراءها جيدا" ، ولو كنت قد بذلت ساعات في تنميقها . اسـتمر في اعـادة الكتابـة واستمر في التركيز والتلخيص .

فالكتّاب الناشئون يميلون الى الاسهاب والاسترسال اما المحررون الجيـدون فلـيس لديهم المكان الكافي لهذا اللغو او الحشو وفر كلمة من هنا واخرى من هنـاك . ومـن الافضل ان توضح نقطة واحدة في فقرتين فقط عوضا عن توضيحها في صفحة كاملة . ومن المستحسن ان تقول عبارتك بعشر كلمات عوضا عن خمسين كلمة . مارس فـن التركيز . وحاول ان تلخص مقالات كاملة من جريدة في فقرة واحدة كـن مختصـرا" ومعبرا" . فالجمل الطويلة والمقاطع الملتوية تملل القارىء فلا تـدع الأسـهاب يفسـد حيويتك .

4- في الممارسة الميدانية :

وما تطرقت اليه كان ذلك على المستوى الاكاديمي والدراسات المدرسية التي ترتقي الى مصاف اساليب الدراسات والبحث الميداني الدقيق حيث لها ارتباط بالعمل الصحفي ويبقى امكانية نجاح الاعلامي في حياته التي يمارسها داخل المؤسسات الاعلامية ، والحالة ذاتية التي تعود على امكانية وقدرة الصحفي نفسه في متابعاته ومطالعاته ودراساته النظرية ، والعملية وبأعتقادي ، ليس كل من كتب بصورة انشائية موسعة ، يصنف ككاتب ، لكي يكون الصحفي ناجحا" في كتاباته ، عليه ان لايكون عنيفا" ومسرفا" في كتاباته ، فأسلوب كتابة هذه الايام يتبع (المودة) التي وضعتها السيدات اللآتي جربن فوجدن رغبتهن في الشعر القصير والتنورات القصيرة : اذن نريد كلمات مختصرة وعبارات قصيرة ، اهو عصر الموسيقى النشطة ، فيجب ان يكون عصر الكتابة الراقصة ايضا" الكتابة التي تؤرجح القارىء الى الأمام .

يمكنك التعبير عن اعظم فكرة في العالم بلغة بسيطة تهز القارىء ، وتدفع الى الذروة . كما يقال ادرس أعمال الكتّاب المألوفين صحفيا" وممن لهم جمهور واسع من القراء ولاتبال ان كنت انا او انت لانحب كتاباتهم ، ففي الحقيقة مجرد ان يكون لهؤلاء الكتاب جمهور كبير فذلك يبرهن على أن الجمهور يحب اعمالهم وهذا هو بيت القصيد إقرأ اعمال عدد من الصحفيين اللآمعيين ثم اقطع بعض مقالاتهم من الصحف والمجلات ورتبها في سجل لمدة اشهر ثم ادرسها جيدا" ، وانا على يقين انك ستنتفع بصورة جيدة لأن هؤلاء الرجال قد اتخذوا خطة مبدئية حقيقية عندما شرعوا في الكتابة . لقد قرروا الكتابة للناس العامة وليس لأنفسهم .

وكما جاء في مذكرات ((كولتز)) حول مهمة الكتابة يقول في دفتر ملاحظاته ، هناك رجل يستطيع بكلمة واحدة فقط ان يضحك او يحرك مدينة بأسرها في حين يفشل كثير من ادعياء الكتابة طيلة مسلسل كامل في تحريك خيال شخص واحد – اذن ثمينة هي الكلمات هي اساسا" مايأتي : الوضوح وصفاء الفكرة يجب ان يفهم القارىء ماذا تعني بالضبط ، حيث قال مرة الاديب (وليم ساروبان) في رسالة الى كاتب شاب موهوب لم ينشر بعد تذكر ان تكون هادئا" داخليا" ، وأن تنظر الى جميع بني البشر

أخيارا" أو اشرارا" بعين نظيفه وان تتعلم كثيرا" ، ولكن لاتخف ان ما يترتب عليك تعلمه تذكر كل شيء من هذه الاشياء التي اقولها لك انها مهمة للغاية اولا" – الوضوح ثم السهولة او التناسق لتجعل كتابتك تسير بدون تكلف ولتقع الكلمات في مكانها الطبيعي اقرأ ماكتبت بصوت مسموع وانت تكتب لتكون قادرا" على معرفة ما اذا كانت احدى الجمل او التي لا انا ولا غيري من الكتّاب يعنيهم .

ولكن رغم ذلك ستكون في مأزق عندما تستعمل كلمة او عبارة او فكرة استعملها كاتب آخر لطريقة خاصة ، اريدك ان تكتب بطريقة لم يسلكها اي شخص آخر في العالم، ونعود مرة اخرى لنلاحظ ان من العسير تعلم الكتابة الصحفية ، مالم يمتلك المتعلم القدرة الطبيعية للتعبير عن النفس بسبك الجمل بعضها بطريقة مسلية وسهلة للقراءة ، والكتابة الناجحة هي كنجاح الصحفية الامريكية ((دوروثي تومبسون)) التي تحرر أعمدة في الصحف الامريكية، ان هذه الصحفية تعي جيدا" قيمة الكلمات انها تتميز بمقدرة ذات فاعلية مستمرة ، فمقالاتها تظهر يوميا" في اكثر من مائة وخمسين صحيفة امريكية، فما هو سر نجاحها ..؟ ان السر يكمن في امانتها الصحفية ، صدقها واستعمالها للكلمات المؤثرة والمعبرة فقط انها ليست صيادة للآنباء المثيرة إنها تضع في كلماتها ماتشعر به ..

ونتحول لنقطة مهمة اخرى وهي كيف يشرع الكتاب بأعمالهم ؟ الجواب هو : انهم يضعون مايريدون قوله على الورق اولا" ولايهتمون بالتسلسل او التركيب اوالترابط الا في الاخير ثم يعدون مسودة تؤهلهم أن يروا ماكتبوا فيها من نظرة واحدةثم تقرأ هذه المسودة مرات ومرات وتعيد قرأتها بعد أن تجري عليها التعديلات والتحسينات بعد كل قراءة ...تعلم ان تكون قاسيا" وبلا رحمة نحو عملك الكتابي فأحذف واشطب العبارة التي لاتستساغ قراءتها جيدا" ولو كنت قد بذلت ساعات في تنميقها . استمر في اعادة الكتابة واستمر في التركيز والتلخيص فالكتّاب الناشئون يميلون الى الاسهاب والاسترسال اما المحررون الجيدون فليس لديهم المكان الكافي لهذا اللغو او الحشو ، وفر كلمة من هنا واخر من هناك ، ومن الأفضل ان توضح نقطة واحدة في مقدمتين فقط عوضا عن توضيحها في صفحة كاملة . ومن المستحسن ان تقول عبارتك بعشر كلمات

عوضا" عن خمسين كلمة ، مارس فن التركيز وحاول ان تلخص مقالات كاملة من جريدة في فقرة واحدة كن مختصر ومعبرا" . فالجمل الطويلة والمقاطع الملتوية تملل القارىء فلا تدع الأسهاب يفسد حيويتك ، ويقول ((**kipling**)) فنصائحه العشرة في مهنة الكتابة الصحفية[3]

1- لاتكن خاملا"
2- لاتكن غامضا"
3- لاتكافح من أجل المستحيل
4- لاتتبن افكار غيرك
5- لاتكن رخيصا"
6- لاتكن عالة على غيرك او تصدأ
7- لاتكن مجادلا" على الورق
8- لاتضع حقيقتين في فقرة واحدة
9- لاترضى وتستكين
10- لاتتذمر

وتبقى الكتابة الصحفية فن يمارسه الصحفي في حياته اليومية ، حيث يقول : (جين ديلاكروا) انني اميل دائما" الى كتابة كل مايمر بذهني كما لو انني اتكلم . وأوضح مرة (ارنست همنغواي) عن انطباعاته في التحرير الصحفي ، حيث قال (سأكتب كل ما أحسه واراه بأفضل وابسط اسلوب واتضح لِيّ مع مرور الزمن بأن عملية الكتابة ، كالرسم تماما" حذف دقة متناهية بساطة ، اخلاص في العمل والاهتمام باللغة ، من خلال القراءة بأستيعاب مايقرأ .

ولابأس من تسجيلك لبعض العبارات المعقدة لغويا" ، والرجوع اليها ، والكاتب الجيد هو القارىء الجيد ، وأن يكون ذا مخيلة لديه قاموس ، وبسقط من الحس الفني . يقول (غوغول) في مجال الكتابة الصحفية — على الكاتب ألا يضع قلمه ابدا" كما يحتفظ الرسام بريشته ، عليه أن يكتب كل يوم ومن ثم تصبح اليد طيعة بصورة مطلقة

للفكر ، وثمة ناحية اخرى كنت أجدها في حياتي الكتابية ذات خطورة هي التعبير فاللغة والايجاز والوضوح هي الأعمدة الثلاثة التي تقوم عليها الكتابة ..

5- المؤهلات الشخصية الاساسية للصحفي :

1- ان تكون للصحفي خلفية جيدة وبالأخص معرفة سياسية وأقتصادية وافية وهي شرط جوهري لأي فهم عميق للشؤون المحلية والعالمية .

2- ينبغي ان يكون واعيا" وأن يفهم المغزى الاجتماعي لمهنته ومسؤوليته تجاه الجمهور الذي يوجه له كتاباته وأن تتوفر لديه وجهة نظر واضحة الى العالم اي ان يفهم حاجات ورغبات وأمال الناس ،

3- ينبغي ان تكون لديه رغبة قوية في قول الحقيقة وان يكون لديه مايكفي من الجدية والحصانة اللتين تمكنانه من النفاذ الى الحقيقة بدلا من أن يتشبث ويتيه بالمظاهر والظواهر الخداعة .

4- ان تكون لديه الشجاعة الكافية لمناصرة الحقيقة حتى في الظروف الصعبة .

5- لابد له ان يكون لديه احساس بالمسؤولية وان يتحلى بالدقة والعناية والصبر قبل معرفة كل دخائل الامور .

6- يتمتع بقوة الملاحظة وقدرة على العمل بسرعة ودقة .

7- ان يمتلك القدرة على تشخيص الاحداث ومعرفة اهمية التطورات الجارية .

8- ان يكون دقيقا" في حديثه عازما بالموضوع الذي يتحدث فيه ملما" الماما" تاما" بالعرف الدبلوماسي مستمعا" جيدا" مصغيا" اكثر من متحدث .

9- – يفتح ارشيفا" داخليا" في بيته لكافة المواد والدراسات المتنوعة .

يرتبط بعلاقات صداقة مع اهم مصادر الاخبار – موظفين حكوميين دبلوماسيين شخصيات سياسية مؤسسات اعلامية وصحفية .

10- يتابع الاخبار العالمية .

11- يستطيع استخدام الهاتف – التلكس – الانترنيت -البرق – وكل انواع فنون المراسلة المتطورة .

12- أن يجيد تكنيك القراءة السريعة بأمتلاكه مهارات معينة في القراءة تتسم بأهمية بالغة ويستطيع اعتياديا" أن يقرأ باللغة الانكليزية مقارنة (200) كلمة في الدقيقة .

13- ان يجيد اتقان الاشارات والرموز الواجبة في تصحيح المسودات وعلامات التنقيط التي توضح بين اجزاء الكلام .

قد يتسأل البعض كيف يكون الصحافي صحافيا" دون ان يكون في جامعة أو خريج احدى المؤسسات الاعلامية ، لتعلم المهنة ، فالجامعة حيث الاختصاص لاتخلق الصحافي المتمرس والجيد ، ففي حياتنا نرى الكثيرين من رؤساء التحرير والمدراء الاعلاميين ، فهم على الاغلب تعلموا المهنة من خلال الممارسة ، وخاصة الجيدين منهم ..والجامعيين هم القلة ، والكثرة سلكت طريقا" طويلا" من الممارسة والتجربة ، هذا الطريق كان يبدأ في المطبعة دائما" ، وفي احسن الحالات كان يبدأ عملهم مصححا" .

والصحفي يتطلب عليه معرفة جميع فنون الكتابة في الصحيفة من الخبر المقال والافتتاح وغيرها من اساليب وطرق المهنة . فالخبر السريع الذي يسمى ((فلاش flash..)) وهو الخبر الذي يلجأ الصحفي الى كتابته في حالة رغبته الحصول على سبق في الاعلام عن حادثة معينة او لأن تفاصيل الخبر لم تتأكد بعد. أما الخبر الطويل ، فأنه الخبر الذي تتطلب الاجابة عن بعض الاسئلة ، بشكل شرحا" ومفصلا"))(4) ..

أما الخبر المتواصل ، وهو الخبر الذي من الصعب اختتامه نظرا" لأهمية الحدث وأستمراريته في هذه الحالة يبقى مفتوحا" وتلحق به اضافات متعددة مثال ذلك / اخبار – مؤتمرات – جلسات مجلس الأمن . واما الخبر الآني ، فهو الخبر الذي يعيش الجمهور احداثه طوال العام مثل توزيع الدولة لشقق سكنية .

6- الصحفي وصياغة الخبر :

ان الاهمية القصوى لدراسة الخبر ندركها عندما نعرف ان كل جهد يقدم لقارىء الصحيفة اساسه الخبر والصحافة عندما نشأت في بداياتها كانت في الاساس لتقديم الخدمات الاخبارية : فالخبر بمثابة البذرة التي بنت شجرة كبيرة هي الصحيفة فالمقال الافتتاحي لأي جريدة أو مجلة قائم بالاساس على الخبر موضح او مفسر له .والتحقيق الصحفي الذي يشغل مساحة كبيرة مادته الاساسية خبر وموضوع اليوم في أية جريدة أو مجلة يستند الى الخبر وحتى الاعلانات هو عبارة عن خبر مدفوع الأجر ينبه الى حدث تجاري في سوق البيع والشراء أو يلفت النظر الى سلعة معينة

تعريف الخبر :

الخبر في تعريفه البسيط رواية حقيقية لا رواية شائعة ولا رواية كلام مختلفة وهو كالصورة الفوتغرافية ينقل ولايعلق ولايضع غير عنصر الحقيقة الموضوعية ، وبتجريده من اي تلوين فمكان التعليق او الرأي هو المقالة الافتتاحية والاعمدة التي يمكن للصحيفة وللصحفي ان يجاهر فيها في اي موضوع والخبر معناه كل كلام يعلم الغير بحدوث شيء معين او بوقوع حدث معين .وقد بذلت محاولات كثيرة لوضع تعريف للخبر فجاء في كتاب ((تاريخ التايمز)) الصحيفة الانكليزية المعروفة ان الخبر هو تسجيل لمحاولات الفرد المثابر نحو اختراق داء ذلكم الغموض بعيد المدى الذي يكتنف افقه).

وهو تعريف يبرز حب الاستطلاع الغريزي عند الناس وخوفهم من المجهول . وهنالك تعاريف اخرى تطرق اليها الباحثون في تعاريف الخبر : ان الكلمة الانكليزية **news** هي مجمل للحروف الاولى من كلمات الجهات الاربعة معناها/ الشمال **north** والشرق **east** والغرب **west** والجنوب **south** وعلى ذلك تكون الاخبار مايقع في جميع الجهات .

ومن أوجه التشابه بين هذه التعاريف يمكن القول بأن الخبر هو بيان للعلاقات المتغيرة بين الانسان والانسان أو بين الانسان وبيئته . قال مرة ((وسام باكلى) الذي اصدر صحيفة (ذي ويلس كرانت) اول صحيفة انكليزية صدرت عام **1702** (ان اهم ما

يتصف به الخبر هو الجدية التامة وعدم المحاباة .) وقد عقدت مجلة (كوليير) الاسبوعية الاميركية سابقا" ندوة جمعت فيها عددا" كبيرا" من محـــرري الصـــحف في الولايـــات المتحدة لوضع تعاريف للخبر وكانت النتيجة لعدد كبير من التعريفات نذكر منها :-

1- الخبر هو كل مايهم القراء ان يعرفوا عنه شيئا" ما.

2- الخبر هو كل شيء يرغب عدد كاف من الناس في قراءته بشرط ان لايكـــون خارجا" على قواعد الذوق العام .

3- الخبر هو كل شيء يحدث ويهتم به الناس.

4- الخبر هو كل مايحدث وكل ماتوحي به الاحداث وكل ماينجم عنهما .

5- الخبر قائم في اساسه على الناس ويجب ان يكون محدودا" بما يعنيهم دائما".

6- الخبر هو الوقائع الاساسية التي تتعلق بأي حدث او مناسبة او فكرة تســـتحوذ على اهتمام الناس وتؤثر في حياهم وسعادهم .

7- الخبر يشمل كل انواع النشاط الجاري الذي يستحوذ بصفة عامة على اهتمام الناس ، واحسن الاخبار ما اثار اهتمام اكبر عدد من الناس .

8- الخبر كل ما يتعلق بالصالح العام وكل مايهم القراء او يترك اثرا" في علاقـــاهم ونشاطهم وارائهم واخلاقهم وسلوكهم .

9- الخبر هو الاستطلاع الدقيق للأحداث الانسانية وفي ظل النظم الديمقراطيـــة في العالم يعد الخبر احد الوسائل المهمة لتلبية حاجـــة المجتمـــع المعاصـــر في الاتصـــالات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين الاقاليم والشعوب والقارات .

10- الاخبار هي بعض وجوه النشاط الانساني الذي يهّم الرأي العـــام ويســـليه ويضيف الى معلوماته جديد اذا قرأعنه.

11- الخبر ايراد الحادث تنشره الجريدة اعتقاد ا منها بأن ذلك يعود عليها بالربح.

12- الخبر هو كل ما تلوكه السنة الناس وكلما أثار الخبر مزيدا" من التعليمـــات زادت أهميته .

13- الخبر هو سرد صحيح موقوت لاحداث وكشوف وآراء وأمور من أي نوع تؤثر في القراء وتثير أهتمامهم .....الخ.

وهكذا يعطي يعطي للخبر قيمته الاولى عندما كان وسيلة من وسائل الاتصالات والعلاقات الاقتصادية ، بين الشعوب من اجل حياة افضل . وعلى هذا الاساس يمكن تعريف الخبر بأنه (النبأ الذي يعلن عن حادث حالي ويعني به عدد من القراء وتتوافر فيه الصحة والدقة في النقل).

يستخلص من هذه التعريفات ان الخبر يجب ان يكون عن شيء حالي وتوفر الحالية في الخبر يزيد في طبيعته الصحفية وهذه الحالية هي القاسم المشترك في التعريفات الثلاثة عشرة والمقصود فيها ان يكون الاطلاع عليه قريب جدا" من وقوعه كأن يحدث في الاحسن او اليوم وقد تكون المعلومات قديمة جدا" ولكنها تعرف نتيجة لكشف جديد كما يستخلص من التعريفات ان يكون الخبر مما يستثير الاهتمام بالشيء من قبل القراء بنسبة محترمة ، فاذا كان المهتمون قلة فهنا يكون الخبر اعلانا" خبريا" ..

كما يجب ان تتوافر شروط اساسية اخرى للخبر هو وضوح التعبير والتفنن والبراعة وملخص من ذلك الى ان العناصر التي يشترط توافرها في الخبر لكي يكون خبرا" صحفيا" :-

1- ان يكون جديدا".

2- ان تكون له صلة او علاقة مباشرة بتفكير الجمهور.

3- ان يكون غريبا".

4- ان يكون مشوقا"

5- يكون فيه انتظار وترقب.

6- ان يمس العواطف الانسانية.

1- **والاحساس بالخبر والحكم على مدى اهميته وصحته** ، يتكون عند الصحفي نتيجة لثقافته وخبرته وتمرسه وهو ما يطلق عليها الحاسة الصحفية ..وقد فسر بعض من الباحثون في مجال الصحافة بأن المخبر مؤرخ واسع الأفق ، ولكنه متسرع في كتابته ،

يعتمد على المشاهدة الشخصية ، ويتناول الاحداث الكبيرة والصغيرة .ونستنتج مما تقدم ان الخبر الذي يستحق النشر هو الخبر الذي يهتم به الجمهور ، ويكون القريب ، والمشوق والمثير للفضول .

2– **والاخبار ليست نوعاً واحداً ..** فمن حيث وسائل نشرها تنقسم الى اخبار صحفية مطبوعة مقرؤة ، واخبار اذاعية مسموعة ، واخبار تلفزيونية وسينمائية مصورة وكذلك تنقسم الاخبار الى ثلاثة انواع منها البسيطة والمركبة والخاصة ، الاخبار البسيطة كالاخبار الشخصية واخبار المرضى والوفيات وتقلبات الفصول والاحوال الجوية) .

3– **اما الاخبار المركبة** :كالخطب والاستعراضات والاحاديث الصحفية والاجتماعية وأخبار المحاكم واخبار الدولة والسياسة . واخبار خاصة تشمل العلوم والنقد والرياضة وسواها.

7- المانشيت او العنوان في الصحافة الحديثة :

حين تتصفح نسخة من صحيفة يومية تصدر في أي بلد من بلاد العالم المتحضر في أيامنا هذه نجد أنواعا شتى من هذه العناوين في الصحافة وكل نوع منها يؤدي وظيفة خاصة ، ويستطيع القارىء بنظرة واحدة سريعة يلقيها على الصحيفة أن يلم بجميع الأنباء وأن يعرف في الوقت نفسه أهم هذه الأنباء ، فإن كان لديه متسع من الوقت ، انتقل من العناوين الى صدور الاخبار ليزداد بقراءها علما" بالحوادث وإن كان لديه وقت أكثر من هذا فرغ لقراءة التفاصيل .

ونلخص من كل هذا إلى أن الصحيفة الحديثة مضطرة إلى أن تبذل أكبر جهد مستطاع في كتابة العنوان مادامت ظروف القراء وخاصة في المدن الكبيرة – لاتسمح لهم بأكثر من قراءة السطور القليلة التي يتألف منها العنوان ثم السطور ، التي تتألف منها صدور الانباء . وأن صنع الصحف الحديثة في ذلك كصنع المحال التجارية في الوقت الحاضر . والحقيقة – كما يقول الاستاذ ((وستلى)) ان العنوان لاينبغي أن ننظر اليها فقط على أنها النوافذ التي نطل منها على الصحف ، بل يجب أن ننظر اليها كذلك على أنها من المصادر الرئيسية للإعلام وخاصة بالنسبة للقراء الذين تضطرهم ظروفهم دائما" الى القراءة العجلى .

الصحفي وكيفية صياغة العنوان في الصحيفة :

هناك حقيقة واقعية تقول : ثلاثة اشياء تجذب القارىء إلى قراءة المقال :

أولهما ((**العنوان**)) وثانيهما ((**طريقة العرض**)) وثالثهما ((**اسم الكاتب**)) والمحرر الذي كتب المقال)) . ومعنى ذلك ان نجاح الصحيفة هو في حسن اختيار العنوان اضافة الى المقال الجيد .

تعريف العنوان :

في الصحيفة : بأنه السطر أو مجموعة الأسطر التي جمعت بحروف كبيرة لتسبق موضوعا" أو قصة خبرية .

وهي كلمة فرنسية يطلق عليها با ((المانشيت)) معناها اللغوي : الدانتيلا التي ما امكن تزين زند القميص والتي تتدلى احيانا" بشكل بارز وتعني ايضا" العنوان المثير للصحيفة .

ومهنيا" هي عنوان خط على ثمانية اعمدة . شرط نجاحه أن تكون كلماته قليلة ومعانيه كثيرة ما امكن :او ثمان كأقصى حد. احيانا" (**4**) كلمات او ثمان كأقصى حد. واحيانا" نادرة كلمة واحدة .

كلمة واحدة مثلا" : فضيحة أو مؤامرة أو مجزرة.

كلمتان : حل البرلمان / أو زيادة الرواتب.

4 كلمات : انقلاب عسكري في تشيلي مثلا"

والمانشيت المثيرة تعتمد عليها الصحيفة التي تطمح في قراء جدد ، اما تلك التقليدية الكلاسيكية فتكون مانشيتها عادية بعدة كلمات وسر المانشيت كلمات قليلة جدا" ما أمكن لكن شرط أن توحي وتثير وتصرع كما يقولون في المهنة ، لتدفع القارىء الى شراء الجريدة .

والمانشيت هي عنوان الخبر الاخير او الخبر الجديد ، او الخبر المثير طوال النهار والليل .

الخبر الاخير : خبر تبثه الوكالات مع منتصف الليل وتستطيع الصحيفة ابرازه .

الجديد : خبر بارز بين الاخبار ويأتي متأخرا" ايضا"

والمثير : خبر قد يكون ورد منذ الصباح لكن تبقى له أهميته الاخبارية .

والمانشيت لها اهميتها وفنا يمتاز به الصحافي او رئيس التحرير القدير . وقد تتعدد المانشيتات في الصفحة الاولى لكن يبقى هناك خبر اول هو الرئيسي . وان صياغة العنوان يتم في الغالب في قسم بالصحيفة يسمى ب ((قسم المراجعة)) ويتألف عادة هذا القسم من رؤوساء الاقسام المختلفة ومعهم نائب رئيس التحرير . وهذا الاخير ان يكون ذا حس دقيق بالاخبار على اختلافها .

من مستلزمات نجاح المانشيت :

- ان كتابة العنوان يعتبر من الفنون الدقيقة التي تتطلب مهارة خاصة وذوقا" خاصا" على ان يكون العنوان مفهوما" فهما" تاما" للقراء فلا يصح للمحرر بحال من الاحوال أن يلجأ إلى الفاظ تكون غامضة لدى القراء او أختصارات او مصطلحات يعجز القراء فهمها .

ان تراعى بعض القواعد ؟

1- ان تشتمل السطر الاول على كلمات قليلة توضح المعنى العام للمقال

2- أن يشتمل السطر الثاني على ألفاظ تزيد رغبة القارىء في القراءة وتفتح شهيته لها .

3- ان يتضمن السطر الثالث على معلومات تساعد في الربط بين العنوان ومقدم المقال .

4- ان تكون الفاظ العنوان بأ سطر ه الثلاثة والاربعة مطابقة لمضمون المقال ، وبدون ذلك يشعر القارىء بنوع من الغرابة ويرى أن الفجوة واسعة بين العنوان والمقال .

5- ان تكون الفاظ العنوان ملائمة بقدر المستطاع لطريقة عرضه ، فالعنوان الكبير الحجم اي المكتوب بالخط العريض تلائمه الألفاظ المختصرة . وكان

((ماكنيل)) مؤمنا حقا بقيمة العنوان الجيد وهكذا ، فالكتاب الجيد الذي يخلو من العنوان الجيد يشبه كالطائرة النفاثة التي تخلوا من طيارها. ويؤمن ((روبرت نيزبت)) المنتج المسرحي المشهور بضرورة العنوان الجيد . ويشترط في العنوان الجيد ان يبعث البهجة والحيوية وفوق ذلك كله ان يكون سهلا" على اللسان فكم من كاتب مسرحي وناشر قد دفع مبالغ كبيرة الى (فطاحلة العنوان) اولئك الناس الذين يملكون موهبة ابتكار عناوين لاينساها الشعب البريطاني بسرعة هذا الشعب المشهور بذاكرته الضعيفة . حيث يختار معظم الكتّاب عدد من العناوين وبعد عملية المقارنة والمنافسة والفرز يصلون الى العنوان الذي يتصورون انه بوسعه ان يسعف موقفهم امام المحرر والناشر والجمهور .

يشترط في لغة العنوان : المطابقة بين عنوان الخبر وموضوعه ((ويهتم الدارسون ببيان الشروط التي ينبغي توفرها في عنوان الخبر أو في صدره أو صلبه ، وهي شروط لها تأثيرها في بناء التراكيب اللغوية التي يتكون فيها الخبر ، ويندر جدا" أن يتألف العنوان من جملتين بسيطتين مربوطتين نحو :

والعراق ينسحب وامريكا تبقى

ومن الملاحظ ان محرر العنوان يهتم بأن يكون العنوان مختصرا" لايضمن ركنا" يمكن الاستغناء عنه ، وقد يكون المحذوف أحد أركان الجملة الرئيسية ، كالمسند وحذف أحد أركان جملة العنوان وبقاء الاركان الأخرى يتوقف على خبرة المحرر بالعناصر المهمة المثير في الموضوع ، ويمكن بالعودة الى صدر الخبر أن يستكمل القارىء أركان الجملة التي يتكون منها العنوان نحو :

أول فوج للحجاج

وصدر الخبر في المثال السابق هو :

وصل أول فوج للحجاج أمس الى مطار القاهرة . ومن الملاحظ ان الصحف تتناوب فيما بينها في الطريقة التي يصاغ بها العنوان فتؤثر صحيفة مثلا" العنوان الهادىء الذي تكتمل أركانه اللغوية في حين تفضل صحيفة اخرى العنوان المثير الذي تحذف بعض اركانه ، يتقدم المسند اليه في أغلب الأحوال حين يكون المسند فعلا" نحو :

رئيس الوزراء أدى اليمين امام الرئيس

ويلاحظ أن عنوان الخبر إذا كان على النحو السابق فإن صدره يتقدم فيه المسند على المسند عليه ، نحو :

أدى أمس رئيس الوزراء اليمين الدستوري امام الرئيس

يندر أن يأتي العنوان من جملة فعلية نحو :

بدأ الانتقام

والغالب إذا كان الاهتمام متركزا" على الحدث أن يؤتى به مصدرا" نحو :

ارتفاع أرقام الخسائر في اليابان

قد يتقدم ظرف الزمان على بقية اركان الجملة إذا كان مهتما" به . نحو:

ساعة الافطار خطفوا الفتاة

ويندر أن يتقدم ظرف المكان نحو :

تحت شمس تركيا رقصت فريدة

قد يتقدم الجار والمجرور إذا كان محط الاهتمام نحو :

على ارض الاسناد تقام المباراة

8- اخلاقية ممارس المهنة :

طبيعي ان مهنة الصحافة عمل ووظيفة اخلاقية يعتنقها الصحفي بصدق وجدارة ، فالملاحظ في الحياة الصحفية لبعض من الصحفيين الذين ، يستغلون العمل الصحفي من اجل الابتزاز والانتفاع وتحقيق الاغراض الشخصية ، او الانتقام من الآخرين أو الاساءة اليهم ، هذه الحالات تقضي على تقاليد أية صحيفة ، وتجهض امكانيات التطور الصحفي ، وبعامة أن تاريخ تقدم الصحافة يقترن بمستوى الملاكات الصحفية اقترانا" كبيرا" ، وان أية صحيفة لا تحرز التقدم المنشود بدون صحفيين أفاء نزيهين اوفياء للمهنة سواء في ميدان الرأي او الخبر او التحقيق . ((فالالتزام الحرفي المدعوم بأخلاقية الممارسة والعلاقة هو ضرورة حقيقية في تأسيس واقع صحفي جيد وفي أيجاد عوامل النمو المستمر .

وفي أطار ذلك يمتلك الصحفي حقه في استقلاليته وطريقته الشخصية في التفكير والعمل ، لأن الالتزام الصحفي الاخلاقي ليس الزاما" للصحفي بأي نحو كان ، الا في الحدود المرسومة للواجبات الصحفية . وضمن اخلاقية الممارسة الصحافية يجب على الصحفي ان يلائم بين مسؤوليتين :

الاولى : مسؤولية عدم الافشاء بمصادر اخباره بالحقائق التي تلقي الأضواء على كثير من القضايا التي تهم الشعب .

والثانية : مسؤولية عدم التستر على الحقائق نفسها ، بعد التأكد منها تماما" ، وجمع المعلومات الموثوقة عنها .

فالصحفي الشريف يتوصل الى الحقائق من خلال المعلومات المستقاة بأمانة ، ثم يعمد الى عرضها كاملة غير منقوصة ، ولا ينال منها أي تشويه . ويحترم الصحفي سمعة الجماعات والاشخاص ويعمل على صيانتها ولا يحق له استخدام سلاح الصحافة في التشهير والقذف والاساءة والعدوان ضد الاشخاص والجماعات .

وقد تختار بعض الصحف المبتذلة اسلوب نشر الفضائح والتشهير ، كيما تكسب شهرة زائفة وتحرز تقدما في مبيعاتها. الا أن وعي المجتمع كفيل بالتصدي لتلك الصحف، وازدرائها ، حيث لايتجاوب مع الممارسات المبتذلة الا من باع ضميره ، وابتذل نفسه[6].

وعلى الصحفي أن يتخذ طريقا" في الامانة والصدق في عمله انطلاقا" من المصلحة العامة .

وبديهي ان التأهيل للصحفي مطلوب دوما" ، ونموذج دولة جمهورية مصر العربية ، في مجال التأهيل تعتبر من المناطق المهمة في العالم العربي ، حيث ان الصحافة المصرية الرائدة ، والتي هي ثمرة الكفاح والموهبة ، تبنت بنفسها شعار التأهيل الصحفي كحاجة ضرورية للصحافة.وكمطلب صحفي وطني مهم .

وكانت مجلة الهلال اول من دعا الى انشاء مدرسة للصحافة في مصر .وفي أول نومبر سنة **1923** وجهت مجلة الهلال سؤالا" لاربعة من كبار صحفيي ذلك العهد

وهم : داود بركات رئيس تحرير الاهرام ، واحمد حافظ عوض رئيس تحرير المحروسة وأمين الرفاعي رئيس تحرير الاخبار والدكتور محمود عزمي رئيس تحرير جريدة الاستقلال ، والسؤال هل يحسن انشاء فرع في الجامعة المصرية او دائرة خاصة لا عداد الصحفيين ؟؟ وهل يوجد بيننا من يقومون بالقاء المحاضرات فيها ؟؟ فأجاب الدكتور بركات بأن الصحافة مجموعة علوم متفرعة ، كل منها قائم بذاته فالمحرر بحاجة الى الالمام بالعلوم التاريخية قبل كل شيء والكتابة تأتي بالمران وطول الزمن لا بالدرس ولا بالتعلم . "والمحرر بحاجة الى معرفة البلاد وناسها وحكامها ونظامها ونفسية الجمهور حتى يتمكن من الدقة في اخباره ورواياته[7].

9- الصحفي وكتابة التقارير الاستقصائية :

هل اطلاع القارىء والمتابع للصحيفة ، يشبع غليله ، لتلك التقارير التي تنشر ، مثل الوثائق السرية وغيرها من ملفات مهمة . فقد أجريت بعض التحقيقات بناء على تسريب وثائق سرية للصحفيين ، ولكن العدد الأكبر من مثل هذه التحقيقات جاء نتيجة جهود بذلها ((الصحفيون وتكللت بأمتشافهم سجلات ووثائق جرى التحفظ عليها ، بينما كان لهم الحق في الاطلاع عليها))[8] .

وأن مثل هذه الممارسات من قبل الصحفي والمرفوضة من قبل أكثر النظم البيروقراطية ، والجهات التي تضع كل الحواجز من أجل عدم أطلاع الناس والقراء عليها . والنقطة الثانية ، يتطلب من الصحفي الالمام بالمراجع المتوافرة قانونا" ، ولاسيما الاتصالات والعلاقات بأشخاص لهم علاقة مباشرة بمصادر المعلومات . وتبقى هنا المهارة الحاسوبية : على ألا تقتصر على القدرة على أجراء البحث الفعال على شبكة الأنترنيت بل تتعداها الى القابلية على استخدام برمجيات قواعد المعلومات والبيانات . ولعل أبلغ مثال على أهمية هذه المهارة ما قام به (بيل دومان) الصحفي في (أتلانتا جورنال) من تحريات أنتهت الى الكشف عن وجود تمييز عنصري تمارسه بنوك مدينة (أتلانتا) في عمليات الاقراض ، تلك التحريات التي توجت بمنح الصحيفة المذكورة جائزة (بوليتزر) لعام **1989** ، لولا مهارة الصحفي (دومان) الحاسوبية التي طبقها ، على أمتداد سبعة اشهر في تدقيق قواعد المعلومات لدى البنوك والدوائر الحكومية المعنية لما

كان بإمكانه الكشف عن حقيقة ، أن تلك البنوك كانت تمنح قروضا" للبيض تعادل خمسة أمثال ماتمنحه للسود .

اسلوب ادارة العمليات الاستقصائية :

ترد مواضيع التحقيقات الصحفية بصيغ شتى : فهي أما معلومات سرية تأتي من معارف ، أو تأتي بمحض الصدفة ، أو ماتبدو بأنها مجرد قصة عادية الى أن ترد معلومات لاحقه تشير الى أنهاأكبر من ذلك ، أو ترد على شكل ملاحظات من جانب المراسل نفسه ، أو قصة يقودك كل سؤال عنها الى سؤال أخر أكثر اهمية ثم الى آخر وآخر .

وهذا ماكانت عليه الحال بالنسبة لأشهر تحقيق صحفي في التاريخ : فضيحة ((ووتر غيت)) فقد بدأت في حزيران **1972** بمداهمة المقر الرئيسي للحزب الديمقراطي في بناية ((ووتر غيت)) في واشنطن العاصمة وأنتهت بعد ذلك بسنتين بأستقالة أقوى رجل على سطح الكرة الارضية : الرئيس (ريتسارد نيكسون) وما كان لدور الرئيس وموظفيه في عملية السطو الأصلية والكثير غيرها التصنت الهاتفي والرشاوي – وما هو أهم محاولة التغطية على كل هذه الأفعال غير القانونية – ليظهر الى العلن لولا الجهد الذي بذله الصحفيان الا ستقصائيا ن (بوب وودورد وكارل برنشتاين) العاملان في صحيفة واشنطن بوست .

كانت البداية أن (وودورد) حضر محاكمة خمسة رجال متهمين بأقتحام الحزب الديمقراطي لزرع جهاز تصنت ، فلاحظ وجود واحد من أبرز المحامين متوليا" مهمة الدفاع عن هؤلاء بهمة وحماسة . لماذا هذا المحامي بالذات ؟ ثم علم (وود ورد) ان عددا من هؤلاء المتهمين سبق لهم ان عملوا في وكالة المخابرات المركزية كما أنهم ، عند القبض عليهم ، كانوا يحملون مبالغ نقدية كبيرة ثم ان اثنين منهم كانا يحملان دفتر ملاحظات ، احتوى أحدهما على رقم هاتف لشخص كان يعمل في البيت الأبيض . ومن هنا يتوجب اجراء البحث الاستقصائي بشكل سري .

فأن مايستدعي السرية هو ان يكون التعامل مع عالم – مغلق " – ما ، مثل مجموعة شركات تعمل بشكل متكتم ، ورغم ذلك فأن التعامل السري قد يكون مبدد ا"للوقت وخطرا" في بعض الاوقات ومدعاة للحرج فيما اذا انكشف .

ولكن سيد هذا النمط من الصحفيين هو الالماني (غونتر فالراف) الذي عمل جاهدا" الولوج الى العوالم المحظورة دخولها، فأستخدم اوراقا" مزورة ، وأخترع لنفسه سيرة حياة مزيفه ، ولعب ادوار كثيرة حتى لعب دور مخبر يعمل لصالح الدوائر الامنية والشرطة ، لكن النتائج التي توصل اليها كانت بالغة الأثر .

10- التبسيط في الصحافة [9]:

التبسيط سمة هامة من سمات الفن الصحفي الذي يعرض الأحداث والأفكار منتزعة من سياقها كما لو كانت وحدات مستقلة ويلجأ الصحفيون الى التركيز أحيانا" نتيجة لضغوط الحيز الضيق في الصحف والمطبوعات . ويلعب عامل الوقت دورا" رئيسيا" في تغطية الأخبار وتحريرها وإخراجها ففي الصحافة لابد منفي إطار مراعاة موعد الطبع ومواعيد القطارات ووسائل المواصلات الأخرى للتوزيع .

وقد رأينا أن الفن الصحفي يمتاز بالدورية والإيقاع ، فهو يروي حدثا" بعينه في إطار زمن معين . والزمن المميز على هذا النحو ليس هو الزمن الطبيعي للإنسان العادي . لأنه نظرا" لدورية المطبوع يكون هذا الزمن عاملا" موضوعيا" خاضعا" لظروف خارجة عن الظروف النفسية للحدث تتحكم فيه على الرغم من إمكان إدخالها ضمنه .

فالصحفي فنان تحكمه دورية الصحيفة وحدودها الزمنية ، كما أنه مقيد بالإهتمام الإنساني لجمهوره . وهكذا نجد أن ظروف المرسل والمستقبل جميعا" تجعل التبسيط أهم سمات الفن الصحفي .

وعلى هذا الاساس ، نجد أن وسائل الفن الصحفي تعرض مواد مبسطة يسهل على الجماهير استيعابها وفهمها ، كما يتطلب التماشي مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده .

يتمثل عمل الصحفي في الدقة والوضوح والمسؤلية ، والابتعاد عن طابع التعميمات التي لا معنى ومفهوم لها، وعن ذلك قال في هذا الصدد الكاتب ((أرنست همنغواي)) استعمل الجمل القصيرة، وأكتب بلغة قوية ، لاتنسى السعي للكتابة بسلاسة ، كن ايجابيا"، نعم يجب على الصحفي ، أن يستعمل الكلمة المناسبة التي تصيب الهدف بدلا" من استعمال الكلمة العامة التي قد تصيب اشياء أخرى ، بالاضافة الى الهدف وأن

يستعمل الكلمة في المكان الذي يناسب الغرض منها ، وأن يركز جملة بحيث تأتي محكمة ومنطقية .

11- العلاقة الجدلية بين الصحفي الناجح والمتلقي القارىء :

أن من أهم الاشكالات التي يعاني منها القارىء ، هو العقبات في مجال الفهم ويسر القراءة . ولما كان النص في الصحيفة هو الاساس ، فيمكن تشبيه الصحفي بمرسل الشفرة والقارىء بالمستقبل ، وهذه هي عملية الاتصال التي ينبغي أن تتم بأقل مايمكن من تداخل وبطريقة اقتصادية ناجحة .

وعلى الصحفي تقديم مادته بأسلوب طري ، وشفاف وبعناية تامة وأن يعرف مدى سرعة القراءة لدى القارىء ، ومدى استيعابه من القراءة ، وقبل كل شيء يجب أن يكون النص مفهوما" ، وعدم زج كلمات والفاظ غير مفهومة ، وتمتاز بأزدواجية المعاني لأنها بعيدة عن الفن الصحفي .

والتساؤل هنا متى تفشل اللغة الصحفية في توصيل الرسالة الاعلامية ..؟ بديهي وقبل كل شيء هي أن كلمات المقالة ليست سوى أصوات رمزية . وثانيا" عندما تكون للكلمات أكثر من معنى ، وكذلك الافتقار الى الفهم من قبل القارىء ، وعندما نستعمل كلمة ، السجالات أو الرأسمالية أو اية كلمة غير مفهومة يتطلب أن نوضح معانيها ، وكذلك نتجنب استخدام التعميمات البراقة التي لانفهمها .

الوظيفة الاجتماعية للصحافة :

يتفق العلماء على أن نشر الاخبار لابد أن يتصف بالموضوعية والصدق والأمانة والدقة ، ولابد أن تكون الاخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم ، ولابأس من أن تتصف الأخبار من الإثارة والروعة والطرافة والتوافق مع سياسة الجريدة ، ولابد ان تكون الاخبار محايدة .

فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات الى الجماهير بصورة مبسطة مستاغة وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة . وأما مهمة الاقناع والتوجيه للصحيفة ، حيث يحتاج الصحفي الى أكثر من مهمة نقل الافكار وتفسيرها يقوم ذلك على البرهان

والارقام البيانية والصور والاحصاءات الدقيقة وهذه هي وسائل الاقناع ، للتأثير على القارىء حتى المتمرس منهم ، لأن الالفاظ الضخمة الجوفاء لاتحقق مايريده الصحفي الناجح .

الصحافة والادب :

يتفق أكثر الباحثين بأن الأدب تعبير ذاتي والصحافة تعبير موضوعي .. حيث أن الفن الصحفي هو طريقة تفكير ورؤية خاصة متميزة للحياة ، فالصحفي ينظر دائما" الى جمهوره ، ويقرر إذا ماكان قادرا" على فهم مايقول أو غير قادر على ذلك ، وهو لذلك يضفي على عمله الفني أبعادا" ماكان ليضفيها عليه ، لولا هذه النظرة العملية للجمهور.

إن الفن الصحفي هو جعل الاحداث والمعلومات والثقافة بل والفلسفة والعلم ، في متناول الجميع بطريقة واضحة مشوقة درامية . وقد فطنت الحكومات إلى خطورة هذا الفن ، وأخذت تستغله لترويج المفاهيم الجديدة والمذاهب الحديثة بين الجماهير . والفن الصحفي تعبير موضوعي وابتعاد تام عن الذاتية التي يتصف بها الأديب مثلا" .

فالاديب يعني بنفسه ، ويقدم لنا مايجول بخاطره ، ويسجل مايراه وفقا" لرؤيته الخاصة ، وبرموز تتم عن ثقافته وعقليته . والاديب هنا حر في أختيار مايقول والقراء أحرار في قراءة مايكتبه الاديب .

12- الصحفي وتجارب الكتاب في العالم :

بديهي ان للصحفي علاقة مع الكتابة والكتّاب ، وأن الاطلاع على تجارب الآخرين تعتبر ضرورةفي كشف مؤهلات الآخرين من الكتاب العالميين المبدعين في العالم ، ومن خلال ذلك يتطلب المتابعة دوما"

لماذا نكتب :

- الكتابة بالنسبة لي تحمل معنى جماليا" أكثر منه تجاريا".....

سؤال طرح على مجموعة من الكتّاب كانت هنالك أجابات لعدة وجهات نظر في مجال لماذا نكتب ؟

انطوني برغيز :

كاتب من مواليد انكلترا سنة **1920** قال أن أول سبب لكتابتي هي وسيلة عيش ،لقد تخصصت بكتابة البيوغرافيا ((السيرة)) وأنا في الأربعين من عمري في ذلك الوقت كنت أعمل موظفا" في بورنيو . في أحد الأيام أغمي علي فجأة شخص الأطباء مرضي بأنه ناشىء عن ورم في الدماغ . أستعفيت من عملي ورحلت الى لندن هنالك أعلموني بأن العملية لاجدوى منها وأنني سأموت خلال سنة واحدة كان علي أن أكسب عيشي وأعيل زوجتي أيضا" لكني لم أجد عملا" فلجأت الى الكتابة في سنة واحدة ألفت ستة كتب فضلا" عن كثير من المقالات والقصص وحين أنتهت السنة ووجدتني ما أزال قيد الحياة ، أستعدت ثقتي بنفسي .

من يدري ربما ساعد عملي الفكري المكثفة على أزالة الورم في رأسي !! من ذلك الوقت ما أزال أواصل الكتابة بعد مرور ثمان وعشرين سنة على تلك الأحداث دون أن يظهر أي أثر للآورام . أنا أكتب أذن لأن الظروف هي التي أختارت لي هذا المسلك الكتابة هي العمل الوحيد الذي أحسنته .

مع ذلك فالكتابة بالنسبة الي تحمل معنى جماليا" أكثر منه تجاريا" ، فمنذ مولدي كنت أحس بدوافع جمالية قوية . كنت فنانا بالطبع وليس بالاكتساب ، في عهد صباي كنت أقضي أيامي في الرسم والتخطيط غير أني تعرضت لصدمة عنيفة حين أدركت أني مصاب بمرض العمى اللوني وتوجهت نحو الموسيقى وأنشغالي بالتلحينكل ما هناك ، أنني لم أعد أحاول أن أكون بيتهوفن تماما" كما صرفت نفسي في السابق عن السعي لأن أكون سزان هذه الملة !!

اما (كرت فون غوت):

كاتب قصصي مولود في أمريكا **1922** .- جوابه لموضوع لماذا تكتب قال - أكتب لأني أحس بشيء من الراحة والطمأنينه حين أحوّل فوضى الواقع الى شيء منظم مسجل على الورق ، شأني في هذا شأن النجار مع أدواته .

إيتالو كالفيتو:

* أكتب لأني أود أن أعرف ما أجهله .... مولود في أيطاليا في **1923** وتـوفي في **1986** - أواصل الكتابة لأني لا أحس بالأكتفاء أو بكامل الرضى عما أكتبه ، أجدني على الدوام بحاجة الى تنظيم أو إكمال حلول أخرى لمشاكل رواياتي . وأكتب لأني أود أن أعرف ما أجهله من شؤون العالم ليس نقل معارفي الى الأخرين هو الذي يـدفعني الى الكتابة ، بالعكس فأنا أحب مصارحة قرائي بمدى قصوري وضآلة معرفتي يقول الدكتور خالد زيادة – أن الكتابة بالنسبة لمن يشتغل بها هي أنعكاس لحياته ، والحقيقة أن الأدب وخصوصا" الرواية بتنويعاتها المتكاثرة ' هي التي كسرت الحاجز بين الكاتب وكتابته .

وبالرغم من العمر الطويل الذي عرفته الكتابة منذ فجر الحضارة ، فـأن مواجهـة الذات عبر الكتابة لم تحدث إلا منذ أمد قريب ، ففي نهاية القرن التاسع عشر أنبثقـت الرواية التي أتاحت للكاتب أن يضمن ما يكتبه تجاربه المنوعه .

من هنا نرى هذا الميل الذي نجده في النثر العربي نحو الرواية التي ليسـت في نهايـة المطاف سوى رواية الذات حتى حين بتوخى الكاتب أعلى درجات الموضوعية ، فـأن الموضوع لايمكن أن تنظر اليه إلا من خلال تجربة فردية وخاصة . والكتابة بهذا المعنى ، لايمكنها إلا أن تكون فردية وهكذا لاينفصل ((دون كيشوت)) عن مؤلفه (سرفانتس) كما لايمكننا أن نفصل بين (الثلاثة) وصاحبها نجيب محفوظ فالعالم يصبح صادقا" حـين ننظر إليه بعيني من يقدم نفسه من خلال تجربته الأنسانية .لكن الكون كتابـة حسـبما خبرها ، ليست إلا حصيلة لعزلة الكاتب قد لاتكون عزلة مادية ، ولكنها بالضـرورة عزلة تقتضيها شروط الإنجاز والتراكم .

والمثقف مدعو ا دائما" الى الانخراط في القضايا العامة لهذا تجده موزعا" بين رغبته في العزلة والكتابة والنداءات التي تلزمه أن يكون صوتا" وضـميرا" لمجتمعـه)) لاشـيء أصعب من الكتابة ولاشيء أروع منها أيضا" إنها أحتراق بغير نار . أحتـراق القلـب والأعصاب والأصابع التي تكتب كل شيء فيها يبدأ بالخوف والقلق ، وينتهي بالخوف والقلق أيضا" تبدأ الكتابة من نقطة الصفر أو بما هو قبل الصفر تبدأ وأنت تجهل كـل شيء ، تدخل عوالم تجهلها وتعشقها وتخشاها ، تدفع نحوها رجلا وترد أخرى ومع الأيام

تولد فيك ومن حولك حياة أخرى فتتعرف على شخصيات جديدة ، شخصيات تفرض عليك أن تقترب منها ، وأن تفهمها – كما هي – وحتى تفهمها وتدرك بنيتها النفسية والذهنية . فأنه لابد أن تفكر كثيرا وأن تعصر دماغك إلى حد الأنفجار وأن تطعمها من دمك (وأن تطعمها من دمك وعظمك وأن تجعلها تغتسل وتتطهر بعرقك) هذا ماقالها الكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد .

– في لقاء مع الكاتبة القصصية غادة السمان ، تقول أن الكتابة هي التحامي بالأخرين وهي بالتالي نوع من الرهبنه حيث يصير خلاص الفرد مرتبطا بخلاص العالم .. أن الكتابة تحررني من العذاب اليومي الصغير يقدر ماتحرر الصرخة أنسانا" مربوطا" الى دولاب التعذيب ا لكن الكتابة تمزجني بالعذاب الجماعي الكبير وتنقلني بأستمرار الى مركز الترف لأكون الجرح وصورة الجرح في آن معا" . القتيل والشاهد في وقت واحد. تمر بي لحظات صغيرة من الندم لأنني أخترت هذه المحضة المرهفة التي لا أجازة منها حتى بالنوم ثم أقول لنفسي أيتها المرأة أنك لم تختاري شيئا" الكتابة هي التي أختارتك .. هي التي تسكنك ثم أنني لا أتقن أية مهنة أخرى ، ولا أصلح لشيء آخر ا وفي مقدمة شهادة وفاة للكاتب (نيكولاي يفدوكيموف) وقبل الدخول في قصة هذه أشار في مقدمته، بأنه قد أحب الكتب ، وكان في فترة دراسته ، يرتاد المكتبات ، وكان يشم رائحة الكتب التي كانت تستشير فيه أحساسا" بالغموض ، وأنجذابه نحو النقاء والنبل .

وطرح سؤال على نفسه ، ماهو الكاتب ؟ هو يأكل ويشرب حقا" مثلي أنا؟ هل يركب حافلة ؟ هل يتسوق ؟ وحتى أن كان ظاهريا" مثلي أنا ، فمن المؤكد أن الظاهر قوقعة خارجية فقط تضم في داخلها روحا" مثالية غير أعتيادية وهي نقية عميقة نقاء وعمق الكتاب الذي كتبه .((لقد عرفت بأن لدي عيوبا" كثيرة وكانت تنقصني الصفات السامية التي تؤهل الشخص بأن يكون كاتبا" ، بيد أنني لم أستطع أن أطفأ الشوق الى الكتابة ، فحاولت أن أجمع الكلمات في جمل .

لكن الكلمات رفضت أن تتجمع ، فحاولت أن أعرف سر الخلق والأبداع فعرفت أن عددا" من الكتاب كانوا يجلسون للكتابة في الصباح قبل تناول الفطور ، بينما كان

يفضل الأخرون منهم الكتابة بعد الظهر ، بعد تناول الغداء ، كان (ليو تولستوي) يكتب واقفا" وكان إبسن يحتفظ بعقرب في قدح فارغ على منضدته أثناء كتابته مسرحية (الوسم) وكان بلزاك يشرب كثيرا" من القهوة أما أنا فلم يكن بمقدوري أن أحصل على عقرب في أي مكان كان ، الوقوف أثناء الكتابة أتعبني ، وكانت القهوة ، لسبب ما ، تنعسني ، مع ذلك ثابرت على أمل أن معجزة ما سوف توقد شرارة تؤدي الى أشعال لهب سحري في جملي المرسومة بالقلم ، غير أن اللهب رفض أن يتقد .

وأن عملية الخلق الا وهو المعاناة ، هنالك خطوة واحدة مابين المعاناة الشخصية والتعاطف مع ألم الآخرين هذان العنصران يضمان فكرة واحدة وعاطفة واحدة يدخلان في عملية الخلق ، ليست خلق الفنان وحسب بل خلق كل أنسان وفي نظري أن الشروع بكتابة أي كتاب يكون مسبوقا" (بالعاطفة والألم والرثاء) فالعواطف تشحذ حياة الروحية وتحفز ضميره)) .

13- طريقة العمل في الكتابة [10] :

• قبل البدأ بالكتابة أحتفظ بدفتر ملاحظات ، من ضرورات الكاتب ....يقول على الحلي لكتيبه الصغير (الفن والتجربة) .قبل البدأ بالكتابة ، عليك فتح دفتر ملاحظات تحضيري : فالخطة ، وجميع الملاحظات المتصلة بالتأليف من خلال الأحساس الأشمل بالكلمة ، وتطور الحبكة ، ونتف الحوار – كل هذه الأمور تدون بأختصار في الكتاب التحضيري وكقاعدة ، فأني أكتب ببطء بحسث أنني لا أتجاوز ستة آلاف كلمة في الشهر في أفضل حالاتي ، ولذلك فأني أحسدبأستمرار .. أولئك الكتّاب الذين يكتبون بسرعة . ولقد حاولت أكثر من مرة أن أستحثهم ليخبروني بسر هذه السرعة التي تجعل ممكنا" .. أنجاز كتاب كامل بأسره في غضون شهرين أو ثلاثة .

نحن نعرف أن (غوغول) قد نصح برسم الخطوط العريضة للعمل المقترح كله . من البداية الى النهاية ، ومن ثم محاولة نسيانه مدة طويلة قدر الأمكان ، كما أن الأفتراق عن المسودة أمر مهم لأنه سيوحي بوجهة نظر جديدة ، وربما عاد غوغول الى مخططه الأول سبع أثماني مرات . (تورغنيف) كان مقتنعا" بأن الكاتب يحتاج الى معرفة قدر أكبر عن أبطاله ، مما سيكتشفه القارىء عنهم عندما يباشر بقراءة الكتاب .

ويضيف (لقد أمضيت زمنا" طويلا" في التأمل قبل المباشرة بكتابي الجديد ، قـرأت الكثير من المذكرات العظيمة السيرة الذاتية ، لغيته وأعترافات ل جان جاك روسو ، الى جانب (ماضي والأفكار) لهيزرن .

وقارنت بينها ، بحيث عن مثال يحتذى به ثم أجد شـيئا" . أن أخـتلاف الأزمنـه ، وأختلاف أساليب النثر حتى في قرن أخر ، تستلزم أيجازا" في الأسـلوب وكقاعـدة في البناء العام — قناعة أخلاقية)) لقد أشار (أيفان غونتشاروف) بمبدأ ، على الكاتب أن يلقي نظرة شاملة على حياة الناس بشكل عام .. مع نظرة هادئة وواضحة ، والا سوف يعبر عن (لاشيء) وعن الأنا — الخاصة به وحده ، مما لايهتم به أحد .

على أية حال ، فأن الكاتب ، سواء أعرف ذلك أم لم يعرفـه أحـد المشـاركين في معركة الأفكار ، وعليه أن يكتب ما يعرفه وما رآه وما جاءه عن طريق الخـبرة . ((في الغالب ، نرى نرى أن الكتّاب الواقعين يولون أهتماماهم الى الأحـداث الأجتماعيـة والتاريخية التي لم يشهدوها ، أو لم يتمكنوا من مشاهدها ، وليس هذا الأمـر عجبـا" فالواقعة لاتعني بأن على الكاتب أن يكتنز ماتقع عليه عيناه فقط ، ولأجـل أسـتيعاب مادته ، يحتاج الكاتب أكثر من أدخار قراءات كتب المعرفة ، أو الوثائق والتقارير الـتي يمتد اليها طرفه .فالمادة المعرفية ، يجب أن تروق الشخصية ، ويعجب بها كما ينبغـي أن يكون متأثرا" بها حقا" ، هذا شرط جوهري للحماسة التي تشكل حجر الزاوية لجميـع الأبداعات الفنية . هذه التجربة ستحتوي دائما" — وكما يجب على ((القـدرة علـى الفهم — المعرفة)) تحدث القاص أحمد خلف عن تجربته في الكتابة ، وكان دليله الرئيسي في توصيله الى عالم الكتابة هو الشاعر مظفر النواب .

ويضيف الى أن هناك طقوس مميزة لكل كاتب ، ويقول ((من أبرز الأشـياء الـتي أعتدت عليها منذ سنوات هو النهوض مبكرا في الساعة الثالثة أو الرابعة صباحا" وأبدأ بالكتابة والقراءة ، أو مراجعة ماكتبته قبل أيام وأنا أقرأ أكثر مما أكتب ومع هذا أعتقد أنني أكتب كثيرا" أيضا" والنشر المقل ليس دليلا" على أن الكاتب لايكتب فعلى سبيل المثال كتبت روايتي ((موت الأب)) خلال خمس سنوات وحامل الهوى لثلاث سنوات

وكنت أكتب وكوب الشاي يرافقني في جلستي سواء كان صباحا" أم مساء")) تحدث مرة ((رولان بارت)) في لقاء معه ، سأله الصحفي ' أية طاقة تسخرها للكتابة ؟

أنني أسخر للكتابة طاقة هائلة ، ولكن كما يحدث دائما" يمكن لفعـل الكتابـة أن يأخذ عدة أقنعة وعدة قيم ، هناك لحظات نكتب فيها لاعتقادنا أننا نشارك في معركـة وهكذا فأن الأمر في بدايات مسيرتي ككاتب أو ككاتب صغير ، ثم بالتدريج ظهـرت الحقيقة . الحقيقة العارية وهي أننا نكتب لأننا نحب الكتابة ونتلذذ بها من أجل المتعـة ، ولايعني ذلك أننا لانصطدم في فعل المتعة بدوافع أخرى ، بمناقشات أخرىوبكل بساطة بالآخرين .

وتبقى الكتابة هي الكتابة ، وأن تعددت أتجاهاتها ، فالشعر والرواية والقصة والمقالة والنقد وأي شكل من أشكال هذه الأتجاهات فأنها تعتبر كتابة ، ولكن المسألة الرئيسـية حينما نشرع للكتابة ، علينا ، أن نكتب عن الشيء الذي يـثير أهتمامنـا بصـدق . والأشياء التي يدفعنا نحوها شعور فردي حقيقي وتجربة حقيقية هي الأشياء الوحيدة التي بأمكانك أن تكتب عنها . أذا" فعند الكتابة ، عليك أن تكون قادرا" على التمييز مابين هذه الأشياء التي يدفعك نحوها فضول محض – أشياء سمعت عنها في الأسبوع الماضـي وقرأت عنها البارحة – بل أشياء تشكل جزءا" من حياتك . بعض الناس أفضـل مـن غيرهم في القيام بمثل هذا التمييز .

والفرق مابين كاتب ممتع جدا" وكاتب مدهش هو أن الكاتب المدهش يتمتع بحاسة شم أفضل في أستدلاله الى مايثيره بشكل أصيل ، وهو يغدو أكثر حرارة كلما تابعتـه كما أن أحساسه العزيزي أفضل في معرفة ماهو حي فيه فعلا" ، والكاتب السيء قـد يبدو أكثر أدراكا" في كثير من النواحي غير أن في هذه النقطة الحيوية أقل أدراكا" : أذ أنه لايستطيع التمييز بصورة جيدة بين ماهو مليء بالحياة وبين ماهو ممتليء الى النصـف أو خال منها ، لذا (فأن كتابته تصبح أقل حيوية بل أنه بوصفه كاتبـا" يكـون أقـل حيوية، وفي الكتابة كما هو في كل شيء أخر لاشيء يهم غير الحياة)) والكلمة هنا لها تأثيرها وقوتها ، في تسخيرها في الكتابة .

وعندما سأل مرة (أراغون) هل كان حقا" يؤمن بقوة الكلمة كسلاح في المقاومة المباشرة ؟ أبتسم وقال : راجع تاريخ حياتي فهو معروف للجميع . ماذا كنت أعمل أذن أنا ورفاقي في مرحلة الاحتلال وأثناء الحرب ؟ أن كل كلمة لها تأثيرها شعرا" أو نثرا" ، أذا عرفت الى أين تتجه ، وبالطبع بدا للكثيرين من الكتاب في ساعة المحنة تلك أن الحضارة أنتهت ، وما كانوا قادرين على التصور ماذا يمكنهم أن يفعلوا أو أن يقوموا بعمل مفيد . صدقني أن الكلمة هي لي كما يجب أن تكون لجميع القادرين على التعبير في أخلاص ورؤية أنسانية واضحة .

14- هل هنالك قاعدة لجعل الأنسان كاتبا :

* لكل كاتب طريقته الخاصة في الدخول الى عالم الأدب ..... بأعتقادي ليس هنالك قاعدة لتجعل الأنسان أن يكون كاتبا" وفي أحدى المرات سأل (ماياكوفسكي) عن هذه القواعد ، فقال لاوجود لمثل هذه القواعد ، وأنا أقول ليست ثمة أية قواعد لخلق كاتب روائي .أنني لا أطمح الى بناء نظرية أو تقديم نصائح ، لأن ذلك ليس عملا يفتقر الى التواضع فحسب ، بل وأنه دليل على الغباوة أيضا" . أن لكل كاتب طريقة الخاص في الدخول الى عالم الأدب وله أيضا" معاناته المتفردة عبر عملية الخلق الفني . أنني بكل بساطة أود الحديث عن تصوري للعمل الذي أمارسه .

وفي مجال أخر سأل مرة (ليف تولستوي) كيف يستطيع الأنسان أن يكتب بشكل جيد . وفي هذه المناسبة قدم نصيحتين للكتّاب ، وكالآتي :

أولا : يتعيين على الكاتب أن لايكتب مطلقا" عن موضوع غير شائق بالنسبة له شخصيا"

ثانيا : أذا أراد الكاتب أن يكتب عملا" أبداعيا" ما ولكن كان بوسعه أن لايكتبه فمن الأفضل أن يتخلى عن فكرته .وبديهي أن (تولستوي) الكاتب الروسي ، من الكتاب العظماء المجدين في الكتابة ، وهاتان النصيحتان تعتبران توجيهية للكتاب الناشئين والذين يرومون أن يصبحوا من الكتّاب المبدعين في مجال الكتابة ، وقد أستند تولستوي في نصيحته أعتمادا" على التجربة الطويلة في حياته الكتابية ، ولكل كاتب له أسلوبه في الحياة والكتابة ، وأن الكاتب لايكتب بهدف التسلية أو طلبا" للشهرة .

انه يريد أن يجعل الناس أكثر كمالا" والحياة أكثر سموا والكتاب بالنسبة له سلاح أخلاقي في هذا النظال . أنني لا أعني بذلك مطلقا" أن على الكاتب أن يقف على مسرح الرواية ويشرح للقراء بدأب شعوره نحو شخصيات روايته أو حوادثها . أن أنحياز الرواية في أعتقادي هو مدى مانحس فيه من حرارة الأنفعال أن الكاتب (الذي تلهمه الأراء السامية يدرك طريق تطور المجتمع وعدالة ومواقف بعض أبطال الرواية وحيويتهم)) [11]

ويقال أن موهبة الكاتب وثيقة الصلة بأحساسه اللغوي أما المهارة الفنية فأنها ثمرة الجهد المضني الدؤوب . بيد أنه قد نجد كاتبا ما ذا أسلوب جيد متميز ومهارة فنية فائقة ولكنه مع ذلك يظل عاجزا" عن هز مشاعر القارىء . ومن المستحسن أن يمتلك الكاتب خيالا خصبا" ولكن هذا وحده لايكفي وأهم شيء يتطلب على الكاتب وفي مقدوره ، أن يكشف عن العالم الداخلي للانسان ، ويقال عن الكاتب (أن مكان الكاتب ليس في داخل القافلة فهو أشبه بكشاف باحث وليس بكاتب في هيئة الأركان . أنه لاينقل ولايفسر بل يكتشف) [12]

15- الصحفي والمتلقي في الصحافة وفائدتها :

الصحفي هو المرسل للنص في الصحافة ، وهو المسؤول عن أختيار شكل الرسالة ، وطبيعتها ومضمونها ، والمحتوى هو يتضمن كل جوانب الحياة المعرفية والوجدانية كالفن والأدب والتأريخ وغيرها ..والنتلقي هنا هو الشخص الذي يستقبل مضمون النص يطلع عليها ويتفاعل معها ، ويبدي رأيه فيها ، وهو أهم عنصر ((في العملية الاتصال . فالقارىء هو الشخص المهم عندما نكتب)) [13]

فأذا عرفنا أهداف الاتصال ، فهي مهمة جدا" تتضمن عدة نقاط وكالاتي :

- لإقناع الناس لتنوير الناس داخل أنفسنا.
- للتعلم وتعليم الآخرين وبين الناس.
- لمشاركة الآخرين معارفنا ومعلوماتنا.
- للتعبير عن ابداعاتنا.

- لإرساء روابط بين الأفكار.
- لاخبار الناس حول الاشياء والاحداث.
- للهواية.
- للتعبير عن انفسنا.
- لاستخدام خيالنا وتوسيعه.
- لمتعتنا ومتعة الآخرين.
- للشعور بالسعادة.

وتبقى الكتابة الصحفية عملية فكرية تتطلب من الصحفي جهدا" كبيرا" قبل أن يكتب ، فهو الذي يقرر مايريد أن يقول وكيف يقول ذلك ويرتب أفكاره . وعندما يضع الأفكار على الورق يقوم بتقويمها لايجاد أفضل طريقة للتعبير عنها .

أن الكتابة الجيدة تتطلب المراجعة التي تنطوي على إعادة النظر بالأفكار والتغيير فيها وبطريقة التعبير عنها . وأن الكتابة الجيدة تعبير عن الأفكار بوضوح لأن على الصحفي أن يتواصل مع القراء بطريقة مباشرة ومفهومة ، وأن تكون نقاطه الرئيسة واضحة ومعززة بالتفاصيل والأدلة والحقائق والأمثلة .

أن الكتابة الجيدة موجهة للجمهور ولذا يجب أن تكون مناسبة له . ويجب أن لاينسى الصحفي بأن ماهو مناسب لجمهور معين ليس بالضرورة أن يكون مناسبا" لآخر، وأن محتوى الكتابة يخضع لكثير من الخصائص الثقافية والنفسية للجمهور المتلقي. إن الكتابة الجيدة يجب أن تحقق هدفا" معينا" وهو ضرورة أساسية . ففي جميع الحالات إن الغرض من الكتابة هو إيصال المعلومات والأفكار أو المشاعر إلى جمهور معين . فان كنا نكتب ، على سبيل المثال ، لتعليم فن تعلم الطباعة ، فأن القارىء يجب أن يصبح قادرا" على تعلم عملية الطبع ، بعد قراءة واكتبنا عن ذلك .

إن الكتابة الجيدة هي خليط من الحركة والإيقاع والاحساس والذروة . وفي كل الاحوال فعلى الصحفي والكاتب ، كما يقول أفلاطون في البلاغة ، كسب الناس بالكلمات .

16- كيفية إدارة غرفة التحرير[15]:

في كثير من الأحيان أسمع بعض العاملين بالصحف الصغيرة يقولون إنهم لا يستطيعون إدارة غرفة التحرير نتيجة لافتقارهم للموارد المالية. لكن إدارة غرفة التحرير ليست لها علاقة بالموارد المالية. فهذا الأمر يتعلق، في الواقع، بالتحفيز والرغبة في تغيير الأمور. فإدارة غرفة التحرير ليست أمرًا مقصورًا على صحيفة (نيويورك تايمز) ، بل يتعلق بكافة الصحف والمجلات بغض النظر عن حجمها.

يعمل أولريك هاجريب رئيسًا لتحرير المجموعة الإعلامية الدانماركي (نورديسكي). وقد عمل أيضًا مستشارًا لإدارة غرفة التحرير، ويرى السيد هاجريب أن الإدارة السليمة لغرفة التحرير تعتبر أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لأي صحيفة. ولا يتطلب الأمر بالضرورة تحمل الصحيفة تكاليف إضافية.

ويذكر السيد هاجريب أن "العنصر الأساسي في الإدارة السليمة لغرفة التحرير يتمثل في شعور الموظفين بالأمان في مكان العمل. إلا أن مفهوم الأمان لا يقتصر على الراتب الجيد والإجازات الطويلة. فالأمان يعني أيضًا العمل مع محرر معين، يقدرني ويساعدني ويهوى العمل بالصحافة كما هو الحال بالنسبة لي. وكذلك يحتاج الموظف إلى إدراك ما يقوم به. فالأمر يتعلق بالتوجه ومشاركة نفس القيم.

حيث يجب أن تأتي الصحافة دومًا في المقام الأول، ومع ذلك فهو يُقر أيضًا بأن طريق الوصول إلى منصب مدير الصحيفة مليء بالصعوبات والمعوقات. ويضيف السيد هاجريب: "يجب أن تتمتع بأدوات معينة كي تصبح مديرًا ناجحًا.

يجب أن تعرف كيف تحفز وتشجع كل الأفراد، وأن تعرف كيف تحث العديد من الناس على أداء مختلف المهام. حيث قد يتطلب الأمر أن تنتقد بعض المراسلين طوال الوقت حتى يقوموا بأداء أعمالهم، في حين تعامل آخرين بلطف لأداء ما يطلب منهم من عمل. والمحرر الجيد والمتمرس هو من يدرك كيفية التعامل مع مرءوسيه. فالأمر يختلف تمامًا عن العمل مراسلا. والشرط الثاني لكي تصبح مديرًا ناجحًا هو الاهتمام بالأشخاص الآخرين. فالجميع ليس لديهم المَلَكات والمهارات التي تمكنهم من أن يصبحوا مديرين ناجحين. فلا يمكنك أن تصبح نجارًا ماهرًا إذا كنت لا تحب الخشب.

ويسري نفس الأمر على مدير الصحيفة؛ حيث يجب أن يحب الصحافة. فيجب أن قهوى الأخبار والمراسلين والمقالات الصحفية. ويجب كذلك أن تكون لديك الرغبة في تلبية احتياجات الآخرين.

ويُفضل كذلك أن يتمتع مدير الصحيفة ببعض الخبرات في العمل الصحفي. "ومن جانب آخر، يمكن أن أحدد ما إذا كانت الصورة جيدة حتى إذا لم أكن مصورًا. ومع ذلك، إذا كان عليك إدارة الآخرين، فيجب أن يشعروا بالتقدير والاحترام تجاهك. إذا كان لديك خبرة جيدة كمراسل، فدائمًا ما يكون ذلك مفيدًا، وثمرة الإدارة السليمة للصحيفة أشخاصٌ متحفزون لتحقيق النجاح.

ويحدد السيد هاجريب أربع نقاط يعتبرها أساسية لتوفير بيئة عمل ملائمة:

أولاً: يجب أن يشعر الموظفون بالانتماء للصحيفة التي يعملون بها؛ ويجب أن يشعروا بالأمان.

ثانيًا: الموظفون بحاجة إلى بعض الضغط المهني. يجب أن يدركوا أنهم إذا لم يكتبوا كلمة واحدة لمدة ثلاثة أشهر، فسيكون لذلك تبعاته. ويجب كذلك أن يعرفوا أن هناك أمورًا يحظر عليهم القيام بها، مثل السرقة والكذب أو تناول الكحوليات خلال ساعات العمل.

ثالثًا: يجب أن يكون لدى الموظفين هدف، ويجب أن يعرفوا المطلوب منهم.

رابعًا: الحصول على تقييم لهم من المدير. على المدير إعلام موظفيه بالأمور الإيجابية في عملهم والمهام التي يمكن أن يؤدوها بشكل أفضل.

إذا تم الالتزام بهذه الأمور الأربعة، فسيتم إنجاز العمل على النحو الأكمل.

والجانب الآخر الذي يعتبره السيد هاجريب مهمًا هو إدراك الموظفين أن تبعات أعمالهم لا تقع عليهم فقط ولكنها قد تضر زملاءهم إذا لم يقوموا بعملهم بشكل جيد. وغرفة التحرير التي تشيع فيها روح الفكاهة تكون دائمًا مكانًا أفضل للعمل.

بالنسبة لمديري الصحف الذين يرغبون في الحصول على مقدمة إلى كيفية إدارة غرفة التحرير، يقدم السيد هاجريب الاقتراحات التالية:

"البدء بقراءة كتاب عام عن الإدارة لاستيعاب آليات الإدارة. وذلك لأن إدارة الصحيفة لا تختلف عند إدارة أي شركة أخرى، فالأمر كله يتعلق بتحقيق نتائج من خلال أشخاص آخرين.

وعندئذٍ، إذا اعتقدت أنه بإمكانك تحمل نفقات إضافية، فبوسعك الاستعانة بأحد المحررين أو المستشارين الأكفاء من أي صحيفة أخرى لمناقشة أمور الإدارة العامة وسيؤكد لك أن إدارة صحيفة تتطلب مهارات مختلفة عن تلك التي يتمتع بها المراسل.

إن الأصول التي لديك في مجال الإعلام تتمثل في فريق العمل الذي ينجز المهام، والأشخاص العاملين لديك والصحفيين والمصورين الفوتوغرافيين ومساعدي المحررين. وبوصفك مديرًا، يجب أن تعرف كيف تقوم بإدارة هؤلاء الأشخاص.

والمدير السيئ هو الذي يتروي في أحد الأركان متمنيًا ألا يراه أحد. لكن النتيجة حينئذٍ تكون صحيفة سيئة الإدارة وفريقًا يفتقر إلى التحفيز. والمحصلة النهائية هي صحيفة رديئة يعزف عن قراءتها الجميع.

17- ملاحظات مبدئية في كتابة المقالة الصحفية :

ما من شكل صحفي أرقى من كتابة المقالة. وما من متعة تضاهي قراءة مقالة شيقة تجمع بين الرشاقة والسلاسة والمعلومة وقوة الحجة. وصلى الله وسلم على من قال: " إن من البيان لسحراً ".

بعض الكتاب يكتب مقالة فترى القارئ وهو يقرؤها قد أطبق صمتا، متلذذا بها كما لو أنها وجبة جائع، وبعضهم يكتب كتيبا أو مقالة فيثير وراءه عاصفة من الأسئلة لا تتوقف طيلة عقود من السنين، وبعضهم يكتب مجلدات فلا يترك أثرا في عقل القارئ.

كثيرا ما تعرضت لسؤال القراء والطلبة عن سر القدرة على كتابة نص مميز يتمتع بجاذبية تسر القارئ وتشعره بمتعة القراءة. وكثيرا ما شكا بعض القراء من عجز في القدرة على الكتابة رغم أنهم يمارسون القراءة بشغف، ويحضّرون لها جيدا لكنهم لا ينجحون في جذب الاهتمام ولا في إيصال رسالتهم.

فما الذي يجعل النص متميزا: كاتبه؟ أم موضوعه؟ أم شروطه؟

في النص أدناه أربعة محاور أساسية تصلح للبناء عليها فيمن يفكـر في الكتابـة أو يسعى إلى تنمية قدراته، والحقيقة أنها حصيلة تجربة أكثر منها تأصيلا علميا، وهي علـى كل حال تبقى مقالة أقصى ما ترمي إليه إثارة بعض عناصر القوة والضـعف في كتابـة المقالة على وجه الخصوص. مع الأمل أن يعكس النص محتواه وأن يتسامح القراء مـع الكاتب فيما ارتكبه من أخطاء في النص أو تقصير في المزيد من البيان.

فكرة النص :

بداية لا يهمنا القول بأنه ثمة موضوع سيئ وآخر جيد، أو أن هذا موضوع سـفيه وذاك رزين. فالأصل أن الموضوع مجرد فكرة، إذا ما نوقشت بحيادية واحترام فسـتنتج معرفة علمية بشرط ألا تكون فكرة الموضوع ذات طابع عدائي فيما يتعلـق بالمعتقـد الديني. ففي الدين، مثلا، اجتهاد واسع وهو من اختصاص أهل العلم، أما فيما يتعلـق بالغيبيات، وكمسلمين، فما علينا إلا التسليم والإيمان بها لأنها ليست موضع نقـاش أو جدل.

وفي مستوى الأفكار فمن الضروري التساؤل: يكون موضوعا ما جـذابا وآخـر منفرا؟ إذن أهم ما في الموضوع هو الفكرة، وهي أثمن ما يمكن أن ينتجـه العقـل البشري. ولأنها كذلك فمن السهل ترقيتها من مجرد "فكرة" محدودة تـراءت لنـا أو خطرت على بالنا، في لحظة ما، إلى "موضوع" بحيث تغدو جديرة بالبحـث والنقـاش والتنقيب عنها وعن مضامينها ومحتوياتها وجدواها وتبيُّن مدى صلاحيتها في خدمة هدف معين.

لكن كيف سنتعامل مع الفكرة بحيث تتحول إلى موضوع؟بالتأكيد نحن نتحدث عن مواضيع صحفية وليس عن أبحاث علمية لها شروط صارمة ومـع ذلـك فالكتابـة في موضوع صحفي قد لا يتجاوز **500** كلمة تستدعي توفر قدر من الرصيد المعرفي قبل الشروع في الكتابة، وهنا علينا أن نهتم بمرحلتين ونفهم متطلباتهما.

أولا: مرحلة تفكيك الفكرة :

●يلزم الاتفاق أولا على أن كل فكرة لها جذر لغوي أو اصطلاحي أو معـرفي أو علمي أو عقدي. ومهمة الكاتب هي:

(1) البحث عن الجذور ذات العلاقة .

(2) البحث عن العناصر التي تربط بين الفكرة وجذورها .

(3) فرز العناصر القوية عن العناصر الضعيفة .

(4) اعتماد العناصر القوية واستبعاد الضعيفة.

لكن ينبغي ملاحظة أنه ليس كل رابط مهم بالضرورة حتى لو كان قويا، فثمة عناصر قوية قد لا يحتاجها النص فعلا بحيث يكتفي ببعض العناصر ويتخلى عن أخرى. مع ملاحظة أن العناصر الترابطية الضعيفة هي كذلك في سياق معين، وهذا يؤشر على أنها قد تكون قوية في سياق آخر بطبيعة الحال فإن لكل جذر من الجذور خصوصياته المميزة. فقد تعترضنا بعض الأفكار ذات الجذور المتنوعة والتي لا تتضح فيها الفكرة إلا باستعراض أبرز العناصر الكفيلة لإزالة الغموض عنها. وقد نحتاج فقط إلى جذر أو جذرين. لكن من المهم الإشارة إلى أن الجذر اللغوي نستخدمه في العادة حين يكون هناك لبس كبير حول الفكرة بحيث تختلط المعاني وتضيع الحقيقة فنلجأ حينذاك إلى الجذر اللغوي لإعادة الأمور إلى نصابها.

ومن باب الإشارة فالجذر اللغوي هو المتعلق بالمفاهيم، فلما نقول هذا "مفهوم" يعني أن له جذرا لغويا سهل التتبع، ولما نقول هذا "اصطلاح" فالمقصود تسمية لا أصل لها في اللغة الأمر الذي يستدعي بحثا في أصول النشأة ومصادرها.

ثانيا: مرحلة تجميع الفكرة :

الآن وقد اتضحت لنا الفكرة ووقفنا على جذورها سنبدأ بعملية تجميع للفكرة عبر...

الاستعانة بالرصيد المعرفي: وهنا لا بد من التنبيه أن جودة المقالة وتميزها ترتبط ارتباطا جذريا ليس بما نسميه ثقافة الكاتب ومدى سعتها بل بقدرة الكاتب على توظيف ما لديه من معلومات في سياقها الصحيح. ولا شك أن الكثير منا لاحظ أن بعض الكتاب يتمتعون بثقافة واسعة ولديهم شغف في القراءة ويجيدون التحدث شفاهة لكنهم عاجزون عن تنزيلها في قالب مقالة فتبدو كتاباتهم ركيكة وشبه خاوية. وثمة العكس،

كأنْ نجد كتابا يجيدون الكتابة ولكنهم يعانون من القدرة على التعبير وطعوجة اللغة والتحكم بجمالياها

تحديد الأفكار الداعمة للفكرة : بشكل مباشر بحيث تشكل أسانيد قوية يصعب تجاهلها. لكن في حالة غياب مثل هذه الأسانيد من المفضل أن نلجأ إلى مقاربة الفكرة بما يتوفر من أفكار أخرى قريبة حشد البيانات والتصريحات والمعلومات القادرة على كشف الغموض المحيط بالفكرة والتي تهيئ، في الإطار الإعلامي، إلى مزيد من البحث والتقصي.

ثالثا : منهجية النص :

ليكن معلوما أنه ما من نص يعتمد منهجية واضحة ومحددة ويحترم ثقافة جمهوره وعقولهم إلا ويكون نصا متميزا بقطع النظر عن المحتوى. وليكن معلوما أن المنهجية ليست أسلوبا في الكتابة كما يتراءى للبعض بقدر ما هي طريقة منضبطة في التفكير.

لذا فالسؤال هو: كيف نكتب نصا منضبطا؟ أكيد أن للصحافة لغتها وأساليبها وفنوها، لكن هذا لا يمنع أن يتقيد الكاتب بما هو أهم من فنون الكتابة، ونعني بذلك المنهج. فالمرحلتين السابقتين (التفكيك والتجميع) ليستا عمليتين يسيرتين كما قد يتصور البعض.

فعن أي حشد للأفكار والمعلومات إذن نتحدث؟ وبأية وسائل وتقنيات يمكننا البناء؟ لا ريب أن المسألة ترتبط ارتباطا وثيقا بمنهجية المقالة هل هي مقارنة؟ أم توصيف؟ أم تعليل؟ أم نقد؟ أم استطلاع؟ وهكذا.

إذ لا يمكن أن نحشد مثلا عناصر نقدية في مقالة موضوعها وجوهرها هو المقارنة بين حدثين أو أمرين أو شيئين. ففي المقالة النقدية مثلا نقوم باستجماع ما نستطيع من العناصر التي تدلل على نقاط الضعف في موضوع ما.

أما في حالة المقالة المقارنة فإننا غالبا ما نبحث عن حشد العناصر المتشابهة في مواجهة العناصر المختلفة، أو البحث في أوجه التشابه والاختلاف. وهذا الأمر ينطبق على

المبتدئين بالدرجة الأساس كي يتعلموا مهارات الكتابة بأقصى قدر من الانضباط. لكن من الممكن ملاحظة أكثر من منهجية في بعض المقالات وهذا جائز في العمل الصحفي.

بل أن القارئ المتمرس يمكن أن يلاحظ أن مقالة ما قد استعملت منهجية المقارنة والتوصيف في آن واحد، ولا ريب أن مثل هذه المقالات يتمتع كتابها بقدرات عالية في المزج بين أكثر من منهجية واستعمال أكثر من أسلوب في الكتابة دون أن يؤدي ذلك إلى ثقل في النص. فالخبرة كافية لتطويع النص والموضوع بحيث تظهر جماليته واضحة وشيقة في نفس الوقت.

أما فيما يتعلق بالوصف أو الاستطلاع فثمة خطأ شائع لدى الكثير يعتقد بموجبه أن الوصف هو صيغة نقل رتيبة على شاكلة "صف ما شاهدت" في حين أن أغلب المقالات التحليلية هي مقالات وصفية في الصميم. والحقيقة أن منهجية التوصيف بالغة الأهمية إذا انطلقنا من اعتبار أن التوصيف هو التشخيص الدقيق للموضوع. ولا شك أن هذا التعريف يمكّن من تقديم صورة واضحة وجلية للفكرة كونه يجمع بين الوصف والتحليل. وهي عملية مطابقة لما يقوم به الطبيب. فإذا نجح هذا في تشخيص المرض استطاع وصف العلاج وإلا فقد يهدم أكثر مما يبني.

إذن لما يكون السؤال "كيف"؟ فالجواب تفسيري، ولما يكون السؤال "لماذا"؟ فالجواب هو البحث عن الأسباب والعلل، ولما يكون المطلوب هو "التوصيف "فالجواب هو التشخيص والتحليل، ولما يكون المطلوب "مقارنة" فالجواب يكمن في البحث عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

ولما يكون المطلوب "نقدا" فالجواب في البحث عن نقائض الأفكار ولما يكون المطلوب "ظاهرة اجتماعية" فالبحث هنا يكون عن الفوارق بين الظواهر، ولما تكون "ظاهرة سياسية" فالجواب هنا يتعلق بالوظيفة، ولما يكون المطلوب "شخصية" فالبحث يتركز على الدور الذي تلعبه، ولما يكون المطلوب مسألة " قانونية أو قضائية" فالبحث يتركز على العدالة، وهكذا فلكل سؤال جواب ولكل مقام مقال.

رابعا : قوة النص :

لا نظن أن قوة النص تكمن في طوله أو قصره كما تفرض وسائل الإعلام على الكاتب فتقيده بمساحة معينة، إذ أن بعض وسائل الإعلام تلجأ إلى تقسيم الموضوع على حلقات إذا وجدته مجديا ويستحق النشر بكامله. فالإثارة والسبق الصحفي ومكانة الكاتب أو موقعه وغير ذلك كلها عناصر لها نصيب في اتخاذ القرار. لكن قرار النشر غالبا ما تفرضه جودة النص إلا إن كان هناك مانع سياسي أو أمني أو أيديولوجي كما هو شائع في البلاد العربية.

والحقيقة أن قوة النص تكمن أيضا في ترتيبه المنهجي وفي أدواته. فالقارئ قد ينفر من النص لدى قراءته الجملة الأولى، وهذه مأساة الكاتب الذي يبتعد عن الإثارة ويفضل الرزانة، لكن هذا القصور غير الإرادي يمكن التعويض عنه عبر الاهتمام بالعنوان والصورة والعناوين الفرعية للنص. فهذه تشكل عناصر جاذبة للقارئ.

وحين الشروع في الكتابة من المفضل الاهتمام بالفقرات الأولى للنص والتي تشكل الإطار العام الجامع له. وهذه الفقرات قد تشتمل على الموضوع والمشكلة والأسئلة الكبرى وكذلك على الافتراضات التي يطرحها الكاتب كمقدمة ينتظر القارئ أن يتلقى إجابة عليها في خاتمة النص. أما في المتن فأيا كانت المنهجية المستعملة فإن السؤال يظل مصدر المعرفة. لذا فإن ترتيب الكاتب لموضوعات النص وأفكاره يعتمد بشكل كبير على إجادته لطرح الأسئلة في المكان المناسب لها والاستعداد للإجابة عليها.

اما لماذا؟ :فلأن تكرار طرح الأسئلة يفيد في :

(1) إثارة الفضول .

(2) كشف التناقضات .

(3) إضاءة الجوانب الخفية في الموضوع.

وفي مثل هذه الحالة فقد تحمل هذه الأسئلة رسالة معينة توجه القارئ أو الباحث إلى مكامن النقص والغموض في الفكرة موضوع النص بحيث يجري التنبه لها لاحقا كلما تطورت الفكرة أو نضجت.

ثمة مسألة مهمة في سياق قوة النص وهي عدم كتابة أية جملة أو معلومة ما لم يكن الكاتب على ثقة بصحة محتواها. لكن المعلومات ذات الطابع الإجمالي (صحيحة في الإجمال ولكن بلا تفاصيل دقيقة) غالبا ما يلجأ الكتاب إلى استعمال عبارات احتمالية في توظيفها في النص، ويمكن أن يلجأ الكاتب في التعبير عنها بصيغة سؤال دون أن ينسبها لأي مصدر كان.

أما الشق الآخر من قوة النص فيتعلق بقدرة الكاتب على الإقناع. وهذه لا تأتي بكثرة الشهادات ولا والأسانيد ولا بقوة الحجج فقط بل بصراحة الكاتب وأمانته وحياديته فيما يكتب من جهة وما إذا كان يحترم عقول القراء من جهة ثانية، وبعبارة مختصرة تأتي من قوة البيان بدون أية مجاملات أو حسابات أيديولوجية، فهي الحقيقة ..

فمن شاء فليأخذها ومن شاء فليرفضها. بالتأكيد لن يفلت الكاتب من الانتقاد على صراحته سواء في التوصيف أو النقد أو المقارنة أو أية منهجية أخرى يتبعها في كتاباته. ومع ذلك تبقى الصرامة المنهجية والعلمية هي الحصن الحصين للكاتب في مواجهة مختلف ألوان الطيف الفكري. وهي على كل حال حالة طبيعية وليست استثناء.

ثمة أمر مهم في تماسك النص وهو الحدس. وهي تقنية منهجية استعملها بكثافة عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو. أما لماذا يستعمل هذه التقنية فلأن بورديو يعتقد أن الحدس ينطوي على عناصر تفكير تقع في صميم العقل. وهي بمعنى آخر تعبير عن الذات وعن مستوى الرضا فيها تجاه أي سلوك تقوم به.

وعليه فإن ميزة هذه التقنية أنها تمكن الكاتب من مراقبة نصه والتساؤل: هل هو متماسك؟ أم ضعيف؟ ولعل أطرف ما في بعض الكتابات أن أصحابها يقدمون نصا يعتقدون أنه يعبر عن الأفكار التي يرغبون في إخراجها فيكون ما في عقولهم شيء وما كتبوه حقيقة شيء آخر، ولما تناقشهم فيما كتبوه يقولون لك العبارة الشهيرة الرتيبة: "أنا أقصد كذا وكذا"! وكأنهم يكتبون لذواتهم متناسين أن هناك قراء يطلعون على ما يكتبون ليسوا مستعدين لمتابعتهم طالما أصروا على هذا النوع من الكتابة. هؤلاء، ومنهم محسوبون على كبار الكتاب، يقعوا في هذا الخطأ عن جهل أو عن غير قصد لأنهم لم يعتادوا إخضاع نصوصهم للتحكيم الذاتي أو الحدس، وركنوا إلى مكانتهم.

18- عقبات في النص :

أولا : لغة النص :

تعتبر لغة النص أحد أهم العناصر الجاذبة فيه. وليست المشكلة التي نطرحها هنا تتصل بالأسلوب إن كان أدبيا أو علميا، شعبيا أو نخبويا، فلكل صحيفة كتابها ولكل كاتب أسلوبه وجمهوره. لكن المشكلة تكمن في التقيد بضوابط اللغة النحوية والصرفية والتعبيرية وفي تراكيب الجمل ونوعيتها من حيث الطول والقصر ومدى تمتعها بشحنات إعلامية جذابة وممتعة.والأكيد أن سلامة الإملاء تعني سلامة النص، على أن الأخطاء الإملائية تهون، رغم إساءتها للنص، في مقابل الحقيقة المرة التي تجعل من بعض النصوص عالة على القارئ وهو يفتش عن جوهر النص أو عن باقي جملة انتهى النص دون أن يجدها.

لذا من الضروري الالتزام بالجانب اللغوي وهو يحسم بأن:

(**1**)كل جملة اسمية من اللازم أن يكون لها خبر وإلا فالنص ناقص وبلا فائدة ناهيك عن أن تكون له أية جاذبية أو متعة.

(**2**) وكل جملة تبتدئ بأداة شرط ينبغي أن يكون لها جوابه.

(**3**) وكل جملة قول يجب أن يكون لها بداية ونهاية.

(**4**) وكل جملة فعلية يجب أن تكتمل وتنتهي بنقطة.

(**5**) وكل جملة اعتراضية تثقل النص وتعيقه يجب التخلص منها.

(**6**) وكل فقرة ينبغي أن تكون قصيرة مرتبطة بما قبلها وتقدم إضافة لما سبقها.

وعليه فليس كافيا أن يتمتع الكاتب بلغة سليمة وقدرة على التعبير ما لم يحسن استخدام اللغة ويتقيد بلوازمها وينقاد لشروطها مرغما. فحتى أولئك الذين يجيدون الكتابة تراهم يقعون في أخطاء فادحة في استخدامهم لحروف الجر أو للمتممات اللغوية في النص كأدوات الوصل وحروف العطف وأسماء التفضيل وغيرها، ويتقاعسون حتى عن الاهتمام بعلامات الترقيم والتوقف بحيث يبدو النص مختنقا تارة أو هاويا في واد سحيق تارة أخرى. وبعض هذه الأخطاء تقلب المعنى رأسا على عقب وتضيع النص

وجواهره. وللعلم فإن أول تقييم للكاتب دائما ينطلق من اللغة. فمن منا لم يسمع بأن كاتب ما لغته جيدة وذاك سقيمة؟

أما لماذا التركيز على اللغة فلأنها الأداة التي نقرأ ونتعلم ونحلم ونأكل ونشرب بها، وهي التي بواسطتها نبني تصورنا للحياة، وهي وسيلتنا للتفاهم والتطور والعلم والمعرفة، وهي (العربية بالذات) لغة القرآن والوحي، وهي اللغة التي تتسع لكل موجودات الجنة حيث لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فهل يمكن لأية لغة أن تبدع مثلما هي اللغة العربية؟ وهل يصح أن تهون علينا كما هو حالها الآن؟

بعض وسائل الإعلام وأكثرها ما زالت تصر على تعيين أساتذة لغة عربية مهمتهم التصحيح اللغوي لنصوص الكتاب، بل أنها توظف كتابا أو مذيعين تخرجوا من قسم اللغة العربية وليس من الصحافة. وهي محقة في ذلك خاصة وأن الصحفي من الضروري أن يكون ملما باللغة وقادرا على التحدث بها بطلاقة والكتابة بسلاسة. لكن، في المقابل، ليس شرطا أن يكون خريج الصحافة عالما باللغة بقدر ما هو ملزَم بأن يكون ملما بأساسياتها في الكتابة وإلا ستفقد نصوصه بريقها. ولا ريب أن النص السقيم لغويا هو بالضرورة سقيم موضوعيا.

ثانيا : الجمل الاعتراضية :

أحسب أن كثيرا ممن صنفوا من كبار الكتاب فشلوا فشلا ذريعا في إثارة اهتمام القارئ أو دفعه إلى متابعة نصوصهم بانتظام ليس لأنهم محدودي الاطلاع أو أن كتاباتهم ذات لون معين يستهدف جمهورا بعينه، بل لأن أسلوبهم يبعث على الملل والضجر وهم يحاولون حشو مقالاتهم بأقصى قدر من المعلومات والتحليلات في حيز ضيق. فتجدهم مثلا يكثرون من التشويش على نسق النص عبر الجمل الاعتراضية. فلا يكاد يكتب جملة أو جملتين إلا وتراه يعترضها بنص يسبب نفورا للقارئ وهو يبحث عن جوهر النص والأفكار الواردة فيه فلا يجدها إلا بعد عناء طويل وكان المشكلة في اللغة وليس في الكاتب.

إذن ينبغي بداية تجنب اعتراض النص، فليس من المعقول أن نكتب نصا ثلثه جملا اعتراضية. فمهما كانت أهميتها في توضيح النص إلا أنها تظل جملا قادرة على قطع

النص من سياقه وتشتيت أفكاره. على أنه من الأهمية أن نذكر بعض الأمثلة على اعتراض النص من واقع الكتابة الصحفية خاصة أنها تتنوع وليست على شاكلة واحدة:

(1) ثمة جمل اعتراضية توضيحية تنحشر في وسط الجملة أو الفكرة وتأتي ما بين شرطتية...... وهذه قد تطول وقد تقصر.

(2) جمل اعتراضية إنشائية الطابع ما من وظيفة لها إلا الخلط والإرباك والتخبط الذي يؤدي إلى توهان النص بحيث يخسر تسلسله وتناسقه وحتى أفكاره.

هذه الجمل غالبا ما تستعمل بكثرة صيغة (الحيثيات والينبغيات واليجبيات وأدوات الوصل وهكذا). ولا شك أن أسلوب الكتابة بهذه الطريقة هو الأسوأ خاصة وأنه يؤدي إلى الاسترسال المذموم، وهو أسلوب يشبه إلى حد كبير جدا شخص ما دخل متاهة معقدة وعجز عن تبين ملامح الخروج منها، وبدلا من التراجع أمعن السير في أزقتها دون حساب إلى أين ستوصله. أو شخص ما ولّى مدبرا من خطر دون أن يلتفت خلفه فقطع مسافة لا تتناسب وحجم الخطر.

(3) جمل اعتراضية تكميلية غير محددة المعالم بحيث تبدو جزء من النص وهي ليست كذلك، لكنها تستهدف شرح ما يسبق الفكرة أو ما سيأتي بعدها. ثم يأتي الكاتب بعد أن قطع شوطا طويلا ليقول لقارئه: "لنعد على مسألة كذا وكذا."

(4) جمل اعتراضية تفسيرية تأتي بين معقفين (........). والفكرة هنا هي محاولة الكاتب الربط بين حدثين أو أكثر في غير الموضع المناسب. فالكاتب يعتقد أن الربط قد يقوي النص، بينما الحقيقة أنه قد يثقله، وقد يضيعه بأن تتغلب الفكرة التابعة على الفكرة المركزية فيضعف النص بدلا من تقويته.

كل هذه الجمل الاعتراضية وأمثالها ينبغي التقليل منها وإن أمكن الاستغناء عنها أو التفكير في جعلها جزء من النص ولكن غير اعتراضي.

19- سمات المراسل الصحفي ·الجيد·:

ملاحظة – ان هذه الملاحظات هي مفيدة لرأي الكثير من متابعي قضايا الصحافة وهي آراءا" مفيدة أرتأيت نقلها لأطلاع المتخصصين والمتابعين لسمات المراسل الصحفي الجيد. لكاتبة الرأي في صحيفة "واشنطن بوست"مقال نشر مؤخراً، قالت الصحفية ((ديبورا هاول)) أن "المراسلين الصحفيين الجيدين هم القلب النابض لجمع الأخبار.

وأضافت إذا كان هنالك خبر ما، فيجب عليهم معرفته. وبدون المراسلين الصحفيين الجيدين فأن عامة الشعب لن يحصل على الأخبار والمعلومات المهمة.

وبحسب الكاتبة فإن سمات المراسل الصحفي الجيد تتمثل في فضول لا نهاية له والتزام وحاجة عميقة لمعرفة ما يحدث والقابلية لسماع إلى دليل صغير وتتبعه وقابلية التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة .

ويجب أن يكون المراسلون الصحفيون الجيدون ذو طاقة عالية ودهاء في البحث، حسب قولها.

تعتقد؟ هل هنالك خصائص تجعل المراسل الصحفي "جيداً"؟ هل تعتقد إن مهنة الصحافة هي مصير للراغبين للعمل في هذا المجال؟ أم يستطيع أي شخص تجميع الأخبار وتعلم المراسلة الصحفية؟ ان المراسل ان يكون مرآة وهو المقصود من المرآة ينقل ما هو موجود في الحدث دون مبالغه وينقل كل ما هو موجود وكل ما تراه عيناه وهذا يدل على نجاح المراسل في عمله ، طبعاً لولا المراسل الصحفي لما كنا متسمرين أمام التلفاز أو أمام السترلايت لنرى الصحف ونتصفح الانترنيت ونستمع للاذاعة فهو قلب الحدث وأعييننا التي ترى وتراقب وتشير وتسلط الضوء لهذا نعتبره سفير الرأي العام لان المراسل يبحث عن الخبر من مصادر موثوق فيها حتى ينال اعجاب وانجذاب الجماهير له، ولدى ما يقدمه ويسعى جاهدا لتغطيه جميع الاحداث فى اسرع وقت .

وهى من صفات المراسل المميز كما ان العلاقات الشخصيه تساعده على ذلك بالنسبة لي اهم صفة يجب ان تتوفر في المراسل الصحفي هي حبه لعمله لانه بهذا الحب يستطيع ان يتميز ويتميز ويصنع المعجزات ، على الصحفي أن يجيد أسلوب الحوار

والنقاش ويجب عليه ان يكون هادىء في عمله ويجب عليه ان يكون حريص في كلامه واسلوبه ويجب عليه ان يكون انسان اجتماعي بطبعه وأهم نقطه لكي يكون مراسل ناجح هو ان يحب عمله ويخلص له وانا انسانه اتمنى ان اكون مراسله صحفيه لاني أجيد اسلوب الكتابه وأجيد اسلوب الحوار والنقاش .

انا اعتقد ان اي شخص يحب مهنتة يبذل الكثير من اجلها بالاضافة لشروط مهمة يجب توافرها في الصحفي او الشخص المعني بنقل الاخبار كالموضوعية والقدرة علي السمع الجيد يجب ايضا ان يكون متحدث بارع والقدرة علي اثارة الاسئلة وايجاد المعلومات ، وأن يعمل تحت اي ضغط والسرعة ومهارة لغوية عالية والقدرة علي صياغة الخبر والعبارات المناسبة للغة المقصودة بالاضافة علي قدرتة لاستخدام الوسائل التكنلوجية الخاصة بالعمل الصحفي كالكاميرا مثلا وأن يكون سريع الحركة قادرا علي أن يتنقل بسرعة بين أماكن الاحداث وفي وقت واحد بالاضافة للقدرة علي تدقيق المعلومات وتحديدها .

وهذا مهم جدا وأن يتحقق الصحفي من الخبر حتي لا يقع تحت طائلة عدم التصديق اوفقد الثقة اوالقانون وأن يجيد الصحفي اللغة العربية واللغات الحية وموهبة الاسلوب المتميز .

وأن الصحفي او المراسل يجب ان يمتلك صفات عدة او لا هي المهارات الشخصية الداخلية التي تعتبر مهمة جدا لأن الصحفي الجيد اضافة الى الدهاء والفطنة ماتميزه عن اي شخص اخر ليصبح صحفي او مراسل أن يكون من الدارسين اكاديميا" او على مستوى التحصيل الشخصي ولديه خبرة في مجال العمل ومشارك في عدة دورات.

وفضلا" عن ذلك على الصحفي او المراسل ان يتجرد من المصالح الذاتية وأن يجيد قراءة ما بين السطور خاصة في المقابلات والاستجوابات اضافة الى ادراج الرسالة ضمن الناحية المعنوية قبل المادية كما لا ننسى الجرأةوحب المهنة وأن يهتم فقط بعمله لا بالامور المادية البحتة حتى يكون ناجحا اضافة الى الجراة ونبد المصالح الشخصية واجادته القراءة الجادة لكافة الفروع الثقافية.

بالتأكيد ان المراسل الصحفي الجيد هو قلب نابض بالاخبار لو استخدم ذكائه في الوصول الى ادق المعلومات وأن كانت بسيطة فمثلا في العراق اصبحت العديد من الفضائيات والصحف والاذاعات تضم مئات المراسلين الذين يحاولون نقل الحقائق بطرق مختلفة فمنهم من يركز على الامور السطحية للموضوعة التي يتناولها واخرون يبحثون عن صغائر الامور لتعظيمها وتسليط الاضواء عليها دون ان يلتفت اليها اي اعلامي سابقا .

واعتقد ان هذا الامر موجود في دول العالم كافة ولكن الى اي مدى يستطيع المراسل ان يتميز عن زميله الاخر ولا يصبح مشروعا مكررا لاعلام روتيني تتناوله المحطات بصياغة واحدة ان صح التعبير باعتقادي ان البحث عن الحقيقة امر صعب في مراحله الاولى وبخاصة ان تعلق الامر بتنفيذ مشاريع او فساد او سياسة فعمل المراسل الجيد برايي يكون كعمل المحقق في مراكز الشرطة تماما باختلاف صيغ التعامل طبعا .

كما ألاحظ ان بعض المراسلين في المؤتمرات الصحفية او المؤتمرات الاخرى يحاولون نقل الصورة كما هي دون اقتناص اية مو ضوعة تبتعد عن الترويج الاعلامي ولما لا فليس المراسل الرسمي يستطيع ان يكون هو مراسل فقط انما اي شخص يمتلك الفطنة والموهبة وأن لم يعرف بالية عمل المراسل التلفازي او الاذاعي انما قد يتفوق عليه بالذكاء وقوة الملاحظة وبعد ذلك يدخل في مراكز متخصصة للتدريب وهو امر شائع في ظل التقدم التكنولوجي للاتصالات كاجهزة التصوير المنزلية او الهواتف الجوالة او غيرها.

20- خفايا اللقاء الصحفي :

عندما نتطرق للصحافة و الأعلام و نشرح مفاهيمها فالأمر لا يقتصر على علاقاتها مع السياسين بل مع كل شخص أياً كان مركزه أو عمله.وكذلك مايخص اللقآت الصحفية على سبيل المثال مع مواطن عادي أو مع مدير شركة أو مع رئيس دولة أو بائع خضار، فمفاهيمها وتقنياتها تبقى متشابهة.

وكذلك فإن شرحنا للقآت الصحفية ينطبق على كل مواضيعها دون إستثناء إذ لا يشترط بها أن تكون سياسية.هنالك أصناف مختلفة من اللقاءات الصحفية يمكننا تلخيص أهمها بالتالي:

1- اللقاء الصحفي لتبيان رأي الغرض من وراء هذا اللقاء و الأسئلة التي تطرح فيه هو لتبيان رأي ضيف اللقاء حول أمراً معيناً.

على سبيل المثال: أستاذة س ، ما هو رأيك بموضوع إشراك سوريا في العملية السياسية في العراق ؟

2- القاء الصحفي الذي يخص موضوع الغرض من هذا اللقاء هو الإستفسار من الضيف أو الضيفة بإعتبارها خبيرة حول الأمور التي تخص موضوع معين يهم المشاهد أو المستمع أن يسمع عنه من وجهة نضر الخبير أو الخبيرة.

مثال ذلك: دكتورة – س – هل يمكنك رجاءً أن تشرحي لمشاهدينا الكرام كيفية حصول ظاهرتي المد و الجزر؟

3- القاء الصحفي الذي يخص شخص مثل هكذا لقاء يتم مع أشخاص ذوي شهرة كبيرة جداً.

مثال لذلك: السيد بل كيت ، هل لك رجاءً أن تبين لمشاهدينا الكرام كيف إستطعت أن تبني شركتك (مايكرو سوفت) الجبارة في هذه الفترة الزمنية القصيرة؟
حضر نفسك للقآت الصحفية !!

من الخطأ الكبير جداً أن تذهب لمقابلة صحفية دون التحضير الكامل لها. يفضل أن تكون لديك معلومات عن الصحفي الذي سيعمل المقابلة معك.

ماهي طريقته؟

ماهي خبرته؟

ما هو أسلوبه بطرح الأسئلة؟

ما هي خلفيته السياسية؟

وما الى ذلك من المعلومات.

الصحفي من جانبه سيحضر نفسه أيضاً. سيجمع كافة المعلومات الممكنة عنك وعن المواضيع المتعلقة بالمقابلة. وهو بحكم عمله لديه مصادر كثيرة وأناس متخصصون في جمع وأستقصاء المعلومات لكي يصل الى الهدف الذي يريده هو من المقابلة.

قد يكون الصحفي متحيز لجهة تختلف أنت معها. كأن تكون شركة منافسة لشركتك إذا كانت المقابلة الصحفية معك كمدير شركة على سبيل المثال أو تصور سياسي يختلف عن تصورك عندما تكون مقابلتك لها طابع سياسي.

قد يطرح عليك نوع من الأسئلة تسمى في دراسات الإعلام بالأسئلة الإفتراضية، يحاول الصحفي عن طريقها جرك للتصريح بشكل مباشر أو غير مباشر بموقف مخالف لموقفك أو موقف الجهة السياسية التي تنتمي اليها أو الجهة المحالفة لك.

عند ذلك ستقع في مأزق أو إحراج أنت في غنى عنه. ومطبات من هذا النوع يقع فيها أحياناً سياسيون متمرسون في التعامل مع الإعلام. عندما يتبين لك أن الصحفي متحيز، فليس من المستحسن أن تتهمه بشكل مباشر بالتحيز.

ينبغي الإنتباه الى أن المستمع أو المشاهد قد لا تكون لديه نفس القناعات التي لديك، ولا المعرفة والخلفية الازمة بدقائق الأمور ، وفي هذه الحالة قد يستغل الصحفي عدم ألمام المشاهد بذلك ليحرضه ضد تصوراتك وضد الجهات التي تريد الدفاع عنها.

من الأفضل دائماً أن تحاول تغيير الموضوع بعد أن تصحح الصحفي بجملة واحدة أو جملتين وتعود لجوهر الموضوع والرسالة التي أنت بصدد إيصالها للمستمع أو المشاهد والتي ينبغي أن تكون دائماً هدفك الرئيسي من وراء المقابلة.

العودة الى جوهر الرسالة التي تريد إيصالها للمشاهد أو المستمع هو الأهم بالنسبة لك وعليك أن تحاول التركيز على هذا الأمر طول فترة المقابلة.

مدى نجاحك يعتمد كما ذكرنا بالدرجة الأولى على جودة تحضيرك المسبق للمقابلة.

من الأساليب السهلة المتبعة في التحضير للقآت الصحفية التي يمكنك إستخدامها هي:

– أن تحاول الإستعانة بالعاملين معك أو بمستشاريك بالتفكير سويةً بما هي الأسئلة التي يمكن أن تطرح عليك وكيفية الإجابة عليها.

– وما هي الجمل التي تحضرها مقدماً لإيصال الرسالة ، لإيصال المعلومات التي تريد أنت أن تصل للمستمع أو المشاهد عنك ، عن شركتك أو عن موقفك السياسي، لا تلك التي يحاول أن يوصلها الصحفي المتحيز.

– التعامل مع الأسئلة المباغتة هو من أصعب أمور إنجاح المقابلة الصحفية. صعوبته تنطبق على كلا الجانبين. عليك أنت و على الصحفي نفسه أيضاً. التحضير لهذا النوع من الأسئلة هو أمر يمكن تعلمه.

أنواع الأسئلة التي تطرح في اللقآت الصحفية:

(1) السؤال المفتوح:

وهو السؤال الذي يمكنك من التطرق بالتفصيل وبكل حرية الى موضوع أو مواضيع لك إطلاع عليها. إذا كنت قد حضرت نفسك بشكل جيد فيمكنك عند الإجابة على هكذا أسئلة إعطاء أمثلة لشرح موقفك وتسليط الأضواء على موضوع يهمك أو يهم المؤسسة التي تمثلها. كأن تكون حزب أو شركة أو منظمة مجتمع مدني ..الخ.

مثال لهذا النوع من الاسئلة هو : هل يمكنك أن تحدثنا رجاءً عن مبادرتكم الخيرية الأخيرة؟ لماذا قمتم ببناء دار لأيواء الأطفال المدمنين على المخدرات؟

(2) السؤال المغلق:

الجواب على هذا السؤال ينبغي أن يكون واضح ودقيق ومحدد. كأن يكون الجواب نعم أو لا ،أو السؤال عن إسم أو رقم أو تأريخ معين.

مثال لهذا النوع من الأسئلة هو : هل ستشاركون في الإنتخابات القادمة؟ متى ستعلنون برنامج عملكم الجديد؟ ما هي كمية الأموال التي تبرع بها السعوديون لحركتكم؟

(3) السؤال الحاسم:

وهو نوع من أنواع الأسئلة المغلقة الذي يجبرك أن تعطي جواب حاسم ، قصير ودقيق.

مثال لهذا النوع من الأسئلة هو : هل جرى لقاء بينك وبين التنظيم – س –؟ نعم أم لا ؟ هل تعتقد أن الوزير– ص– سرق الأموال ؟ نعم أم لا ؟

(4) السؤال الإفتراضي:

السؤال المفتوح والسؤال المغلق والسؤال الحاسم هي أسئلة قد تحرجك أن لم تكن قد حضرت نفسك للمقابلة الصحفية جيداً ولكنها في مفهوم الصحافة النزيهة أسئلة مشروعة .

أما الأسئلة الإفتراضية فتعتبر من الأسئلة الخبيثة والمنبوذة في وسائل الإعلام التي تحترم نفسها (أرجو الإنتباه الى أن كلمة إعلام خبيث أو كلمة إعلام منبوذ ليست لها علاقة بإستخدام هذه الكلمات في الشتم والتنكيل بالآخرين، إنها ليست سوى مفاهيم متعارف على إستخدامها في علم الإعلام لوصف حالات شاذة في إسائة إستخدام الإعلام).

ولكن فهمها ومعرفة التعامل معها مهم جداً لضيوف اللقآت الصحفية وبشكل خاص في اللقآت السياسية مع القضائيات المتطرفة.

القصد من وراء هذه الأسئلة هو محاولة جرك الى إتجاه يعاكس إتجاهك السياسي الحقيقي لإيقاعك بمأزق أمام مؤيديك و أصدقائك أو حلفائك الإقتصاديين أو السياسين، حسب طبيعة اللقاء الصحفي الذي تقوم به.

مثال لمثل هذه الاسئلة هو: (المراقبون السياسيون توصلوا الى قناعة مفادها هو أن الإرهاب الذي يتعرض له العراقيين هو إرهاب ، والقوى التي تقوم بذلك مدعومة من

جهات عراقية ودول مجاورة والحل الوحيد للأزمة العراقية هو التقسيم. فهل تؤيدون ذلك ، أرجو منك إجابة صريحة ! نعم أم لا ؟).

وخباثة مثل هذه الأسئلة تكمن في أنك تقع بمأزق إذا أجبت بكلمة نعم وتقع أيضاً بمأزق إذا أجبت بكلمة لا.

مثل هذا النوع من الصحافة يستخدم من قبل بعض العاملين في وسائل الإعلام العربية المتطرفة للأيقاع بالسياسين العراقيين بمأزق ، فالعاملون في وسائل الإعلام هذه يعلمون جيداً بعدم خبرة السياسيون العراقيون في التعامل مع الإعلام الموجه.

القصد من وراء إستخدام هكذا نوع من الأسئلة وهكذا الإعلام هو تصعيد التوتر الطائفي وتشجيع أعمال العنف والإرهاب لكي يبقى العراق مصدراً دائماً للأخبار والتقارير الصحفية المثيرة.

بالإضافة لأسباب كثيرة أخرى تكمن في الميول السياسية المتطرفة لبعض العاملين في الوسط الإعلامي العربي.

لكن كيف يمكن مواجهة هذا النوع من الأسئلة؟ الصحفي المتمرس بالخباثة سيحاول أن يستغل عدم معرفتك بأمر الأسئلة ويطلب منك أن تجيب عليها وكأنها أسئلة مغلقة أو أسئلة حاسمة. عندها سيطالبك بالإجابة بنعم أو لا كأن يقول: أرجوك أستاذ بإختصار رجاءاً (نعم أم لا).

ينبغي بك عدم الإنجرار الى المطب الذي رسمه لك الصحافي. تطرق الى طبيعة السؤال نفسه وما يخفيه من إشكاليات. كما يمكنك أن تجيب على السؤال بالصورة التي ترتئيها ، على أن يكون جوابك له علاقة ما بالسؤال.

21- فنيات التحرير الصحفي :

(1) المقال الصحفي :

لغة : المقــال : هو القول ، وفي الحديث الشــريف إن لصــاحب الحــق مقــالا وأفضلكم أحسنكم قضاء.

ومقالة : المقالة هي القول ، قال عمر بن أبي ربيعة فقالت : اطلعت الكاشحين ومن يطمع مقالة واش كاذب القول يندم وهو بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع ينشر في صحيفة أو مجلة.

وجاء في قاموس **Littre** في تعريف كلمة مقال **Essai** أنه تأليف يعــالج فيــه الكاتب موضوعا دون أن يزعم أنه سيدلي فيه برأي قاطع (عن كتــاب فــن المقــال الصحفي للدكتور عبد العزيز شرف ص **20**)

(2) المقال الصحفي في الثقافة الإعلامية الغربية :

1- مادة صحفية فكرية يمضيها أحد الصحافيين ذوي المكانة في الجريدة ، و تنشر في مكان هام من صفحاتها لهجتها تقترب من لهجة الإفتتاحية لكن تختلف عنها في كونها لا تعبر بالضرورة عن الموقف الجماعي للجريدة التي نشرتها.

2- وجاء في دائرة المعارف البريطانية نقرأ أن المقالة عبارة عن قطعة مؤلفة متوسطة الطول وتكون عادة منشورة في اسلوب يمتاز بالسهولة والاستقرار ، وتعالج موضوعا من الموضوعات ولكنها تعالجه على وجه الخصوص من ناحية تاثر الكاتب به.

3- يقول هــ. و بروندج **HW Brundige** محرر جريدة لونس انجيلوس تريبيون **Leas Angleles Tribune** أن المقال الصحفي في مفهومه الأوسع هو تفسير الأحداث من منظور مبادئ بعينها أو سياسات معتمدة و مقررة من قبل الجريدة التي تنشرها.

4-المقال الصحفي هو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة، وعن أراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي ، ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالتها المختلفة.

5- المقال الصحفي **(LEADER)** وهو مقال فكري يمضيه أحد الصحافيين المتمرسين ، و يحتل مكانة مرموقة في الصحيفة ، تقترب لهجته من لهجة الافتتاحية ، لكن خلافا لهذا الأخير، لا يعبر بالضرورة عن الموقف الجماعي الصادر عن الصحيفة التي تنشره.

(3) المقال الصحفي في الثقافة الإعلامية العربية :

1- المقال الصحفي هو نوع فكري يتشكل الأحداث والظواهر والتطورات الراهنة، موضوعه يتميز بمعالجة هذه الموضوعات العامة والآنية بقدر كبير من الشمولية والعمق مستخدما أسلوب العرض والتحليل والتقييم والإستنتاج ، هادفا إلى تقديم رؤية نظرية إيديولوجية معمقة لهذه الأحداث والظواهر والتطورات وربطها بعضها البعض وبمجمل التطور المادي والفكري الحاصل في المجتمع.

2- المقال هو عادة مجرد عرض أو تحليل لفكرة معينة يتلقفها الكاتب من بينه فيعبر عنها بأسلوب سهل قريب إلى الأذهان ، دون حاجة إلى تمحيص وعمق ، بل يوشك المقال أن يكون حديثا عاديا سلسا مختصرا بين الكاتب وقرائه ، يشترط فيه الإبتكار والتجديد والسرعة.

3- ليس المقال بحث علميا أو فصلا من فصول كتاب أدبي أو علمي ولا قصة ولا محاضرة من المحاضرات المنظمة ولا دراسة مرتبة ترتيبا منطقيا، وإنما المقال فكرة يتلقفها الكاتب من البيئة المحيطة به، ويتأثر بها . وفي هذا الجو الوجداني يعبر الكاتب عن الفكرة بطريقة ما.

4- المقال الصحفي، يهدف أساسا إلى التعبير عن أمور إجتماعية وأفكار عملية، بغية نقدها أو تحبيذها، وهو على كل حال يرمي إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها.

(4) خصائص المقال الصحفي :

1- مادة صحفية فكرية لا تعبر عن موقف كل الصحفيين ، ولا عن خط سياسي للجريدة دوما لذلك تكتب بعض الجرائد هذه المقولة (إن الآراء الواردة في هذه الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن أراء الجريدة).

2- يعبر المقال الصحفي في أغلب الحالات عن مواقف.

3- يفسر الظواهر والأحداث والقضايا ويحللها ويشرحها ويكشف عن خلفياتها، ويطرح الحلول في بعضها.

4- يكتبه صحفي متمرس وذا تجربة محترمة يحددها بعض المهنيين بخمسة سنوات عمل في فن التحرير اليومي (الخبر ، التقرير) والتعليق ، حتى يكتب المقال. و هناك من يرى أكثر من ذلك، وهناك المقالات الصحفية التي يكتبها متخصصون في مجال معين تتفق معهم الجريدة بشكل مؤقت أو دائم.

5- يقترب المقال الصحفي إلى المنهج العلمي، لأنه يقوم على طرح إشكالية في بعض الحالات ويعالج تعدد أرائها.

6- يتغذى المقال الصحفي من المعلومات والآراء والإستشهادات وتطور الأحداث، حتى في بعدها التاريخي.

7- يكون أسلوب المقال عميق وقومي بعيدا عن الأساليب والتراكيب اللغوية الاستهلاكية والمتداولة.

ويؤدي المقال الصحفي جملة من الوظائف يحددها البعض في :

1- الإمتاع والمؤانسة وذلك بالتطرق إلى الموضوعات الغريبة والطريفة والعجيبة فيصبح تأثيرها قائم على التمتع. سواء في جوانبه الفكرية أو الفكاهة أو المؤانسة أو الإثارة العاطفية، حتى لا يصبح المقال مجرد نص فكري مجرد وفقط.

2- لجعل الخبر مقدس والرأي حر. حتى يصبح بالإمكان حذف الرأي من الأخبار.

3- تفسير وشرح الأبعاد الدلالية والخفية في الأخبار ذات الأهمية.

4- أن يقدم تصورات تنظريه يستفاد منها كمرجعيات في فهم القضايا والظواهر والأحداث الغامضة.

22- انواع المقال الصحفي :

(1) المقال التحليلي :

" يتجه المقال الصحفي التحليلي إلى الاهتمام بالمنهج والحرص على الدقة وتوخي النصاعة الذهنية " .

وتأسيسا لهذا الفهم فإننا نرى أن المنطق هو صميم المقال التحليلي تأسيسا على أن التحرير بفنونه المختلفة يتلخص في معادلة فحواها أن التحرير (تفكير + تعبير) ... والتحليل فيه عملية ذهنية نطلع بها حين نحاول توضيح التصورات والعبارات.

سواء في مضمار العلم أو في مضمار الفلسفة أو في مضمار الحس المشترك من أجل العمل على إزالة ما فيها من مظاهر الغموض والالتباس وهذا من خلال التحليل العميق والمدروس للأحداث بالرجوع إلى أصولها وإلى أشكال تطورها.

(2) المقال النقدي :

" النقد تقويم ذاك أن النقد تعبير عن الرأي من جانب الناقد ولكن ليس النقد حربا شرسة ولكن مهمته الأساسية هو أن يوحي وأن يشجع وينير السبيل ويقدم الإقتراحات والحلول إن أمكن في بعض الحالات .

لأن غرس مجموعة من القناعات والأفكار في ذهن (الجمهور) يمر عبر نقد وضعية معينة والدعوة إلى الإلتزام بغيرها. ذاك أن كاتب المقال النقدي يجب أن يكون متخصصا في مجاله وكما قال " ماثيوا رنولد " له القدرة على رؤية الأمر كما هو الحقيقة.

في العموم تسمى المقالات التقيمية إلى رصيد تطور الأحداث والظواهر والوقائع لتبين الوضع الذي آلت إليه ، وتحاول أن تستجلي آفاق تطور القضايا أو ما أصبح يعرف بالمستقبليات أي قراءة المستقبل على ضوء مجموعة من الإحتمالات الممكنة .

و لا يمكن هذا النوع من المقالات القارئ (الجمهور) من الحصول على العديد من المعلومات والمعطيات المتعلقة بالوضع المذكور ومن المشاركة في التفكير في مستقبله خاصة وأن هذا النوع من المقالات يكون مكسو بالمعطيات والمعلومات ومعزز بالتوقعات الأمر الذي يعطيها المصداقية والتمايز.

23- كيف نحرر المقال الصحفي ؟

تحرير المقال الصحفي بأنواعه قائم على خطة منهجية . تشكل الأسئلة مادته الخامة في وضع أرضياته وصلب مناقشة موضوعه وذلك بالإجابة على الأسئلة التالية :

ماذا سأكتب؟ بمعنى عن أي موضوع سأكتب وهنا الصحفي يقدر مع هيئة التحرير أي المواضع أنسب فالأحداث والقضايا كثيرة ولا تكاد تتوقف، وهنا أريد التوقف عند نقطة ذات أهمية فعلى الصحفي أن يختار ماذا سيكتب، وذلك من خلال أن يكون قوة اقتراح للمواضيع التي يعتقد أنها تناسبه وتتقاطع فكريا معه على الأقل في جوهرها.

بماذا سأغذي موضوعي ؟ حيث يشكل تطعيم المقال نقطة جوهرية فلا يمكن تصور مناقشة موضوع فكري دون العودة والبحث عن الشواهد والأدلة والحجج والبيانات والإقتباسات والمواقف والآراء. التي من شأنه أن تجعل المقال يمتاز بالحيوية والحركية .

وهنا على الصحفي أن يدون هذه النقاط في مخطط اولي مبرزا تعدد الآراء في الموقف الواحد وحجج كل رأي أو قضية . مستعينا بالإستمالات العاطفية والعقلية وتوظيف المشاعر . وإن يختار متى يتم توظيفها ؟ وفي العادة يحرر المقال بطريقة الهرم المعتدل حيث تأتي المقدمة كمدخل أولى للقضية أو الفكرة المعالجة ، حيث مهمتها فتح الشهية للقارئ للمتابعة . وفي الجسم يتم عرض الآراء وتحليلها وتفسيرها والإشارة إلى نقيضها من خلال المجادلة وطرح الأسئلة و الطعن في الأطروحات . أما الخاتمة فهي هدف الكاتب بمعنى ماذا أريد أن أقول ... ؟ وإلى ماذا أدعوا ؟ وتستهدف التوجيه لغرس قناعة ما.

يعد المقال الصحفى الأداة الصحفية التى تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصـــحيفة وعن آراء بعض كتابها فى الأحداث الجارية، وفى القضايا التى تشغل الرأى العام. والمقال الصحفى قد لا يقتصر على شرح وتفسير الأحداث والوقائع الجارية أو التعليق عليهـــا وإنما قد يأتى كاتب المقال بفكرة جديدة لم تكن مطروحة من قبل من شأنها أن تشـــغل الجمهور وتستحوذ على اهتمامه، وقد تدفع هذه الفكرة فى إلغاء تشريع أو سن قـــانون جديد يمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم لأى سبب من الأسباب والمقال الصحفى هو فى الأصل تعبير مختصر بالكلمات حول مسألة معينة بتبنى كاتبه وجهة نظر محددة تلميحاً أو تصريحاً.

24- أشكال المقالات الصحفية :

أولا : المقال الافتتاحى:

وهو يعد أهم فنون المقال الصحفى، وهو يقوم على وظيفة الشرح والتفسير والتوجيه معتمداً على الأدلة والشواهد والبراهين والبيانات للوصول إلى إقناع القراء وكسب تأييدهم للموضع الذى يطرحه فى مقاله.

(1) ويتميز المقال الافتتاحى ب :

1- التعبير عن سياسة الصحيفة بغض النظر عن توجهها والجهة التى تملكها.
2- متابعة الوقائع والأحداث اليومية على المستوى المحلى والدولى.
3- الاهتمام بالقضايا التى تشغل انتباه الرأى العام.
4- إبراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا والإحاطة الكاملة بها.
5- استخدام اللغة السهلة البعيدة عن الغموض والمصطلحات الضخمة.

ومن هنا فإن المقال الافتتاحى ليس تعبيراً عن وجهة نظر الكاتب، أو ترجمة لانطباعاته الشخصية وإنما هو فى حقيقة الأمر تعبير عن سياسة الصحيفة، ولذلك فكثراً ما يأتى المقال الافتتاحى دون توقيع، لأنه منسوب فى هذه الحالة للصحيفة وذلك بهدف الإقناع وليس مجرد الاستمالة العاطفية، وبالتالى فقد يعتمد الكاتب على الأرشيف الصحفى ومصادر المعلومات بالصحيفة فضلاً عن قراءاته العديدة ومعلوماته التى استطاع اكتسابها من طول فترة عمله بالصحيفة.

لغة : تعريف الافتتاحية هي ان ، نقول افتتح : يفتتح، افتتاحا ، الباب : فتحه الشيء ، بكذا: بدأ به، ويمكن القول فاتحة الشيء أوله وجاء في المنجد في اللغة والإعلام أن الافتتاحية هي المقال الأول الذي تفتتح به الجريدة .

اصطلاحا :

أ- في الثقافة الإعلامية العربية :

1- يعتبر المقال الافتتاحي من أهم فنون المقال الصحفي، لاعتماده الشرح والتفسير والإيضاح على الحجج والبراهين والإحصاءات ، للوصول في نهاية الأمر إلى إقناع القارئ وكسب تأييده ذلك أن هذا المقال في مدلوله الاصطلاحي (leading article)

أنما يقود غيره من المقالات ويتقدمها من حيث تعبيره عن رأي الصحيفة كمؤسسة ، ومن حيث تناوله لأهم الموضوعات بالقياس إلى سياستها التحريرية ومن حيث المساحة الثابتة الممنوحة له، ولذلك فإن المقال الافتتاحي كثيرا ما يكون غفلا من التوقيع.

2- يطلق الانجليز و الأمريكيون على المقال الافتتاحي (leading article) أو اسم (Editorial article) وهو المقال الرئيسي للصفحة وله فن خاص به من حيث الصياغة، وأساس هذا الفن هو الشرح والتفسير والاعتماد على الحجج المنطقية حينا والعاطفية حينا أخر، للوصول إلى غاية واحدة هي إقناع القارئ أسلوب كاتب المقال الافتتاحي يجب أن يتميز بالسلاسة والبساطة والوضوح والإيناس بين الكاتب والقارئ.

3- مقال تكتبه شخصية مهمة في الجريدة ويلزم المسؤولية المعنوية والأدبية للمجموعة المشرفة على تحرير الجريدة كلها.

4- مقال قصير ووثيق الارتباط بالزمن الذي يصدر فيه (...) فهو عرض الرأي الذي تراه الصحيفة نفسها.

5- هو أول الأشكال الصحفية التي تعبر الجريدة فيه عن رأيها لذا ينشر في الصفحات الأولى ويطلق عليه أحيانا اسم الافتتاحية. وللمقال قيمة كبرى بالنسبة للصحفية والقارئ ، فبواسطته تعرب الصحفية عن سياستها وأرائها في جميع شؤون دون الاضطرار إلى التلاعب بالأخبار، وتتنوع الافتتاحية بتنوع الصحف ، ويقصد بها المقال المنشور في مكان رئيسي من الصحيفة والذي يعالج مشكلة أو حادثة ، ويكون موضوع الافتتاحية مادة خبرية وعلى الافتتاحية تقاس شخصية الصحفية ومقدرتها العلمية. إذ عليها يبني القراء الناهون والرأي العام فكرتهم عن الصحيفة.

6- إن المقال الافتتاحي ليس تعبيرا عن رأي الكاتب وحده أو جهة نظرة الخاصة كما هو العادة بالنسبة لأنواع المقال الأخرى وفنونه المتعددة بل إنه على العكس من ذلك ينبغي أن يكون تعبيرا دقيقا عن رأي الصحفية وسياستها كمؤسسة اجتماعية عامة

ب- تعريف المقال الافتتاحي في الثقافة الإعلامية الغربية :

1- هو تعليق عن حدث ينشر في الصفحة الأولى.

2- المقال الافتتاحي الحقيقي ليس تحليلا لكنه إتخاذ موقف من قضية ما أو حدث.

3- نوع صحفي ينطلق من الواقعة يقدم رأي الوسيلة الإعلامية إزائها، يتمتع بقدر كبير من العمق والحيوية. وهو نوع فكري موجه إلى ذهن القارئ ويقوم أساسا بوظيفة الدعاية، ويوجه للشريحة الأكثر وعيا وجدية في جمهور القراء.

4- وينسب إلى « ديفو » أولية كتابة ما يسمى بالخطاب الافتتاحي **Letter introductory**، وهو أول مقال حول موضوع سياسي أو اجتماعي تعليقا على الحوادث الجارية يكتب في الصحافة الانجليزية بأسلوب شيق جذاب ويظهر عادة في صدر الصحيفة وكأنه خطاب رقيق لطيف من الكاتب إلى القارئ، ولذلك سمي بالخطاب الافتتاحي، وكان نواة للمقال الافتتاحي الذي نعرفه في الصحافة الحديثة.

5- يقول "جافري بارسونز" عندما كان المستشار الرئيسي لجهاز تحرير الافتتاحيات في صحيفة " نيويورك هيرالد تريبيون " هو كما يلي : كلما ازداد أساس المعرفة عند الكاتب متانة ، ازدادت مقدرته على استنهاض الفكر في أي موضوع فإن كاتب المقال الافتتاحي الجيد يخاطب من الناس عدد أضخم بكثير من مما توصل إليه أي مدرس أو فيلسوف أو نافد إطلاقا... وليس كثيرا عليه أي قدر من المعرفة ، إذا كان عليه أن يستوقف انتباه جمهوره. وينعكس أثر هذه المعرفة التي يحصلها كاتب المقال الافتتاحي على ما يكتبه تحليلا للأخبار ، وما وراء الأخبار ، وعما يحمل كل خبر منها من مغزى.

(2) خصائص المقالة الافتتاحية :

1- إنها تعبر عن الخط السياسي للمؤسسة الإعلامية ، وهي في العادة تكتب دون إمضاء بمعنى أنها تعبر عن الموقف الجماعي لهيئة التحرير. وقلما يتوقف أو يحتج الصحفيين عن الخط الافتتاحي للجريدة ... ولكن على المؤسسة الإعلامية المحترفة أن يكون موقفها ثابت من القضايا.ولا يتغير بسرعة ... وفي هذا الصدد استقال صحفي من يومية " لكسير بيسون "الجزائرية بعدما غير مديرها العام محمد فتاني الخط السياسي للجريدة سنة **2001**.

2- تقوم الافتتاحية على الشرح والتفسير والإيضاح وتطعم بالأدلة والشواهد والإقتباسات.

3- مع أن الافتتاحية هو نوع فكري وتذهب إلى الهدف مباشرة ويتابعها القراء الناهون إلا أن أسلوبه يمتاز بالوضوح والسهولة والبساطة.

4- تقوية المقالة الصحفية مباشرة إلى الهدف المراد منها لذلك يشير الأكاديميين إلى توخي الحذر في كتابة المقال الافتتاحي بمعنى يجب أن يوضع في الحسبان اهتمامات القراء وسياسة الجريدة. والجانب الفني في الكتابة. وتعتبر الافتتاحية ذات حساسية لأنها تهدف إلى غرس مجموعة من القناعات والأفكار في دهن القارئ . لذلك تتوقف عدة جرائد في العالم بسبب خطها الافتتاحي الذي لا يتلاءم مع توجهات السلطة.

5- تنشر في العادة في الصفحات الأولى (الأولى ، الثانية، الثالثة) وفي السمعي البصري في مقدمات الأخبار والأحداث.

6- لها مكان ثابت وعنوان ثابت يكون في العادة "اسم الافتتاحية".

ويربط · إدجا رديل · الافتتاحيات بالمواصفات التالية:

1- يجب أن يكون المقال الافتتاحي مثير للرغبة في القراءة . وكثيرا ما يكون المقال غير مثير . والسبب في ذلك أن محررها لا يضرب الأمثلة ، ولا يقدم الشواهد ، ولا يضفي عليها خيالا ، بل يحاول تلخيص مجموعة من الأفكار المختلفة في افتتاحية واحدة.

2- يحرر المقال الافتتاحي خبير في موضوع المقال ، ومن حق القارئ ألا يحصل على أفكار الكاتب فحسب ، بل يحصل على تعليقات ومعلومات مستقاة من أوثق المصادر، ويستطيع الكاتب الاستعانة بالوثائق والكتب المحفوظة في قسم المعلومات بالصحيفة.

3- يجب أن يساعد المقال الافتتاحي قراء الصحيفة على حل المشكلات الوطنية والعقلية. ومن واجب محرر الافتتاحية أن يعالج مشكلات المجتمع الكبرى مثلا رعاية الطفولة والتأمين الاجتماعي والإسكان......الخ.

4- الافتتاحية القوية تساعد القراء على فهم حقيقة الأخبار ودلالتها ... وليس كل افتتاحية تعزز رأيا أو تخالفه فالبعض منها يتضمن اقتراحات و وجهات تساعدنا على تفسير الأحداث.

(3) مواصفات كاتب الافتتاحية :

وجاء في المؤتمر الوطني لكتاب الافتتاحيات في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من القواعد والمبادئ ، تم توسيمها كقانون ونظرا لأهميتها ندرجه للاستفادة وهي :

1- ينبغي على كاتب المقال الافتتاحي أن يعرض الحقائق بأمانة واكتمال.

2- ينبغي عليه أن يخلص من الحقائق التي يوردها إلى نتائج موضوعية وأن يدعمها بالبيانات وأن يقيمها على مفهوم الخير الأعم.

3-ينبغي عليه أن لا يكون مدفوعا أبدا بمصلحة شخصية.

4- ينبغي عليه أن يدرك انه ليس معصوما من الخطأ ، وأن يفسح مجال القول لمن يخالف رأيه في عمود رسائل القراء وغير ذلك من الوسائل الملائمة.

5- ينبغي عليه أن يعيد النظر في استنتاجاته الخاصة وأن يصحح ما انتهى إليه منها إذا وجدها مرتكزة على مفاهيم خاطئة سابقة.

6- ينبغي أن يكون من الشجاعة بحيث يصمد لما يقتنع به على أسس متينة، وألا يكتب ضد ضميره. وعندما يكون صفحات الافتتاحيات نتاج أكثر من ذهن واحد فان الوصول إلى رأي جماعي سديد لا يتم إلا عن طريق الآراء الفردية السديدة ، لذلك ينبغي احترام الآراء الفردية الصادرة عن تفكير.

7- ينبغي عليه أن يؤازر زملاءه في تمسكهم بأعلى مستويات الاستقامة المهنية.

8- المعرفة تعتبر معرفة المواضيع وأبعادها وخلفياتها جزء لا يتجزأ من الحياة المعرفية لكاتب الافتتاحية ، خاصة الجوانب التاريخية منها.

9- الثبات على الخط السياسي للمؤسسة الإعلامية هو جزء من ثبات القراء على المداومة لأن الثبات هو الاحترام والاحترافية.

(4) الافتتاحية في الإذاعة والتلفزيون والانترنيت :

إذا كانت الافتتاحية تكون في الصفحات الأولى للصحافة المكتوبة فإنها تكون كذلك في الإذاعة والتلفزيون والانترنيت، فالعادة تقتضي استغلال المقالات الافتتاحية في بداية النشرات الإخبارية والبرامج الخاصة للإذاعة والتلفزيون. ويخضع المقال الافتتاحي في هذا الإطار إلى جملة من المعايير تقوم على الأهمية والظرف المناسب وتكون دائما قصيرة حين لا تتجاوز في الغالب خمسة دقائق وتقدم بطريقة راقية وجيدة. والافتتاحية في المجال السمعي البصري تقوم على التركيب والمزج بين الصورة والصوت. فكلا الحالتين يعبر عن الرأي بطريقة واضحة . نحو غرس قناعة معينة والتأثير على المشاهد والمستمع، من خلال استعمال موسيقة معينة في حدث ما.

أو من خلال أقوال وشهادات ويتطلب حسب الأستاذ إبراهيم زيوش رئيس تحرير الإذاعة الجزائرية سابقا لإعداد وكتابة الافتتاحية إتباع كلا من المراحل وهي :

1- **مرحلة الإدراك** : والقائمة على جمع المعطيات والملفات الخاصة بالموضوع.

2- **مرحلة المتابعة** : ما يقال ويتطور الموضوع المدروس(في الإعلام والتصريحات).

3- **مرحلة الاستعداد** : تكون بجمع الوثائق والمقالات والصور وتسجيل النشرات والاتصال بمختلف المصادر.

4- **مرحلة الإعداد** : باختيار أسلوب المعالجة وتحديد الهدف وتحين الفرصة المناسبة.

5- **مرحلة التنفيذ** : بعد الجمع بداية كتابة النص واختيار اللقطات.

6- **المرحلة النهائية** :القيام بالمزج والمونتاج و وضع اللمسات الأخيرة.

(5) كتابة المقال الافتتاحي :

يجمع الأكاديميين والممارسين في مجال الإعلام والاتصال أن الافتتاحية تكتب بطريقة الهرم المعتدل : وتتشكل من ثلاثة عناصر المقدمة ، الجسم والخاتمة.

المقدمة : تكون مدخليه ، مثيرة تهدف إلى جلب القارئ و المستمع والمشاهد وتكون في العادة بطرح مشكلة أو استنهاض لفكرة معينة.

الجسم : حيث عرض القضية أو المشكلة وهذا يتوجه الكاتب مباشرة إلى تثبيت الرأي عن طريق الحجج والأدلة . والشواهد والبراهين التي تؤكد موقفه.

الخاتمة : تكون في العادة دعوة إلى التمسك بفكرة ما ، أو تحذير أو توجيه أو إرشاد...الخ.

ثانيا: المقال العمودى :

اعتمدت الصحف منذ انتشارها حتى أوائل القرن العشرين على المقال الافتتاحى الذى كان طويلاً فى البداية ثم أخذ فى التناقص شيئاً فشيئاً والمقال العمودى هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار وخواطر وانطباعات شخصية حول الأحداث والقضايا، وهو فى الغالب له مكان ثابت لا يتغير وينشر تحت عنوان ثابت.

وقد يكون كل يوم، أو ربما كل أسبوع مثل (حقائق لإبراهيم نافع، ومواقف لأنيس منصور، من قريب لصلاح منتصر، فكرة لمصطفى أمين).

المقال العمودى والافتتاحى: توجد العديد من الاختلافات بين المقال العمودى والمقال الافتتاحى أهمها:

1- أن للمقال العمودى مكان ثابت فى الصحيفة.

2- أن للمقال العمودى عنوان ثابت لا يتغير فى الصحيفة.

3- أن المقال العمودى ليس شرطاً أن يتفق على سياسة الصحيفة.

4- أن المقال العمودى لابد من توقيع صاحبه أسفله.

5- أن المقال العمودى ينشر بانتظام (يومى – أسبوعى).

وعلى هذا فإن العمود الصحفى يصور شخصية الكاتب وأفكاره وأحاسيسه وتأملاته، والكاتب يعتبر القراء بمثابة أصدقائه حين يفضى إليهم بكل ما يخطر على باله، أو ما يجيش فى صدره من أفكار دون تكلف.

ويمتاز العمود الصحفى بخفة الظل وسهولة الأسلوب واستخدام الصيغ الاستفهامية والتعجبية، كما أنه يمزج التعبير بالتهكم والسخرية مع الحكم والأمثال المتداولة.وكاتب العمود الصحفى لا يتعمق فى البحث كما يفعل المتخصصون وكتاب المقالات التحليلية، وإنما هو يكتب على فطرته وسجيته كمواطن يعيش وسط الناس يفرح بفرحهم، ويتألم إذا اشتكوا، ولذلك فهو يهتم أكثر بكل ما يهم ويمس مشاعر القراء وعواطفهم.

أسس كتابة المقال العمودى:

يقوم بناء المقال العمودى على ثلاثة أجزاء، فالمقدمة هى فى الأساس مدخل وتمهيد من الكاتب لموضوع مهم يتم تناوله فى عموده، ثم يأتى جسم العمود ليضم الحدث أو الموضوع الذى يتم تناوله بالأدلة والشواهد والبراهين. أما خاتمة المقال العمود فهى خلاصة رأى الكاتب فى الموضوع الذى تناوله فى عموده، ولذلك فإن المقال العمودى يقوم على القالب الهرمي حيث السرد مدخل للموضوع – تفاصيل – أدلة – خلاصة – نصيحة فى الأهمية حتى الوصول إلى ذروة الحدث وفى الخاتمة يؤكد الكاتب على النصح والإرشاد .

ثالثا: المقال التحليلى :

يعد المقال التحليلى من أبرز فنون المقال الصحفى وأكثرها تأثيراً، وهو يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة التى تشغل الرأى العام.

ويقوم المقال التحليلى على تناول الوقائع والأحداث بالتفصيل ويربط بينها وبين أحداث أخرى ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات ، وهو فى المعتاد ينشر أسبوعياً حيث تكون الفرصة متاحة أمام الكاتب للخوض فى مختلف مجالات النشاط الإنسانى من سياسة واقتصاد، وثقافة وفكر وأدب.

ويمكن بالتالى أن نميز بين المقال التحليلى والافتتاحى من النقاط التالية (مساحته، مكانه، كاتبه)، حيث أن المقال التحليلى لا علاقة له بسياسة الصحيفة كما هو الحال فى المقال الافتتاحى. وبالتالى فهناك مساحة أكبر لكاتب المقال التحليلى فى تناول الموضوعات والقضايا دون حذر أو خوف، بينما تأتى المقالات الافتتاحية معبرة عن توجه الصحيفة. ويقوم المقال التحليلى على ارتباطه بحدث تجذب حيويته أذهان القراء وانتباههم.

(1) أنواع المقال التحليلى :

ويتم ذلك وفق التقسيم الجغرافى والموضوعى للمقال التحليلى.

1- **التقسيم الجغرافى:** ويضم المقال التحليلى المحلى، والقومى، والعالمى، فالمقال التحليلى المحلى وهو الذى يتناول القضايا والمشكلات داخل المجتمع الذى تصدر به الصحيفة. أما المقال القومى، وهو الذى يتناول المشكلات والموضوعات المرتبطة بالبلدان العربية، بينما المقال العالمى فهو الذى يتناول قضايا ومشكلات تحدث على نطاق دولى خارج المنطقة العربية.

2- **التقسيم الموضوعى:** ويضم هذا التقسيم الآتى: المقال التحليلى السياسى، والدينى، الرياضى، الثقافى، الأدبى، الاقتصادى، العسكرى، البرلمانى. ويقوم المقال التحليلى بمجموعة من الوظائف هى:

1- عرض وتحليل الأحداث الجارية والكشف عن أبعادها.

2- مناقشة وطرح القضايا والظواهر التى تشغل الرأى العام.

3- التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة فى المجتمع.

(2) أسس كتابة المقال التحليلى :

يقوم المقال التحليلى على هيئة الهرم المعتدل ويضم ثلاثة أجزاء هى المقدمة، وجسم المقال والخاتمة، وبالنسبة للمقدمة يجب أن تتضمن أبرز حدث من الأحداث الجارية دون تفاصيل، وذلك حتى لا يصبح صلب المقال تكرار للمقدمة، أما جسم المقال فيتم عرض المعلومات بالتفصيل بموضوعية مع إبراز الخلفية التاريخية للحدث الذى يتم التعرض له بالمقال وكشف أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة.

أما فى خاتمة المقال التحليلى فهى تضم خلاصة وجهة نظر الكاتب عن القضية والموضوع المطروح، وقد تأخذ الخاتمة صوراً عديدة منها النهاية الطريقة، والاقتباسية، والتصويرية، والملخصة، والمثل والحكمة، والمقارنات.

طرح القضية - تفاصيل + معلومات -خلاصة - آراء.

وعلى هذا يمكن القول أن الخاتمة تعد من أهم العناصر المؤثرة فى المقال التحليلى ذلك أنه آخر ما يطالعه القارئ من المقال، وآخر ما يترك لدى القارئ انطباعاً عن المقال وكاتبه.

رابعا: المقال النقدى :

وهو يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبى والفنى والعلمى وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته فى اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبى والفنى والعلمى الذى يتسم إنتاجه يومياً على المستوى القومى والدولى.

ويختلف فن المقال الصحفى عن المقال الأدبى اختلافاً جوهرياً، وذلك من حيث الوظيفة والموضوع واللغة والأسلوب جميعاً، فمن الثابت أن المقال الأدبى يهدف إلى أغراض جمالية، ويتوخى درجة عالية من جمال العبارة، وذلك كما يتوخاها الأديب الذى يرى الجمال غاية فى ذاته، وغرضاً يسعى إلى تحقيقه، أما المقال الصحفى فإنه يهدف أساساً إلى التعبير عن أمور اجتماعية وأفكار عملية بغية نقدها أو مدحها، وهو على كل حال يرمى إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها.

وعلى هذا فإن المقال الصحفى عادة ما يهتم بتفاصيل ما يجرى من الأحداث اليومية فى المجتمع، والأحداث التى وقعت والإحصاءات والبيانات الواردة من كل اتجاه حيث يكون أكثر اهتماماً بالأحداث وتفاصيلها، أما المقال النقدى فهو يتناول الأرقام والإحصاءات بالنقد والتحليل. ويتضمن المقال الأدبى مجالات عديدة منها المسرح والسينما والفنون من تصوير ونحت، وكذلك الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى، والقصصى والأشعار والأغانى والكتب والمؤلفات فى مختلف التخصصات من سياسة واقتصاد، وتاريخ، واجتماع، وطب، ورياضيات.

أسس بناء المقال النقدى:

يقوم بناء المقال النقدى على طريقة الهرم المعتدل وهو فى ذلك يصبح متشابهاً مع المقال الافتتاحى والعمودى، من خلال ثلاثة أجزاء هى:

1- **المقدمة:** وتتضمن القضية أو الفكرة التى يطرحها الكاتب، سواء أكانت أدبية، أو فنية، أو علمية وفيها يتم تناول التجديد والتطوير الذى أضافه هذا العمل الذى يتم تناوله بالنقد وإقبال الجمهور عليه من عدمه.

2- **جسم المقال** : وهو يشتمل على عرض موضوع العمل الفنى أو الأدبى أو العلمى وتحليل وتفسير وشرح الأبعاد المختلفة له، مع مقارنة هذا العمل الإبداعى مع غيره من الأعمال سواء كان ذلك على مستوى ما كتبه الكاتب من قبل، أو على مستوى ما يتم عرضه.

3- **خاتمة المقال** : وفيه يتم تقييم العمل والوقوف على مستواه الإبداعى وفى الخاتمة تأتى دعوة الكاتب للقراء أو المشاهدين أو المستمعين إلى مشاهدة أو عدم مشاهدة هذا العمل وعلى هذا فإن النقد هو تقييم لعمل يتم عرضه، سواء أكانت ذلك مدح فى العمل أو أحد عناصره، أو نقد بعض عناصره والأخطاء التى شابت العمل ذاته.

الفكرة – عرض الموضوع + تحليل + تفسير + مقارنة – تقييم نهائى للعمل دعوة لمتابعة العمل أو عدم المتابعة.

خامسا: اليوميات الصحفية:

ومقالات "اليوميات" تعد أقرب إلى فن العمود الصحفي من حيث التعبير الشخصي الذى يتم عن تفكير صاحبه، وروح المذهب الذى يميل إليه، ونظرته إلى الحياة، سواء كانت روحه ساخرة أو متواضعة، أو متغطرسة أو متكبرة وقد تتناول اليوميات نقداً سياسياً أو اجتماعياً، والكاتب هنا يعبر عن وجهة نظره، لا عن سياسة الصحيفة التى يعمل بها. ولغة اليوميات تجمع شأنها شأن العمود الصحفى بين بساطة اللغة الصحفية، وجمال اللغة الأدبية، وكذلك فى كونها تقوم على التجارب الذاتية للكاتب. وتطبيقاً على الصحف المصرية تعد جريدة (الأخبار) هى الصحيفة المصرية الوحيدة التى ما تزال تحتفظ بفن اليوميات بالصفحة الأخيرة والتى ما تزال تفسح له مساحة كبيرة من صفحتها الأخيرة، ومن كتابها عبد الرحمن الأبنودى، جمال الغيطانى، سمير سرحان، د. محمد عمارة، نعم الباز، سناء فتح الله. ومن مميزات اليوميات أنها تتنوع فى موضوعاتها التى تصور الحياة الإنسانية بمعناها الواسع بخيرها وشرها، ويشترط فى كاتب اليوميات أن يكون معروفاً للناس من خلال.

في اللغة الاعلامية :

في اللغة الاعلامية هنالك تجسيد اساليب التعبير والصياغة والتحرير واختيار الالفاظ عدا بعض الدراسات التي ظلت في مجملها تعتمد المنهج اللغوي التقليدي دون أن تنفذ إلى صميم لغة الخطاب الاعلامي وتستجلي ماوراء السطوروظلال المعاني ودلائل الالفاظ والتراكيب التي تجسدها لغة الاعلام المتطور القائم على اتقان فن التقرب الى الجماهير وايصال الرسالة الاعلامية اليها واحداث نوع التأثير المطلوب فيها .

والتخلص من اساليب الكتابة التقليدية التي كانت تعتمد البلاغة الطنانة والعبارات المعقدة والمفردات الاصطلاحية . لقد مضى زمن الافتتاحيات التي كانت تكتب بالفاظ لغوية معقدة . ولكن مع ظهور الصحافة الحديثة اضافت الاسلوب الجديد هو اختيار المفردات القصيرة والعبارات السهلة وتجنب استخدام الالفاظ والاغراق في المصطلحات الغير مفهومة .واليوم اصبحت الكتابة اقرب الى ماتكون الى الكلام هو الاسلوب الذي يغري القراء في القراءة. فلغة الصحافة ليست خاصة بل انها لغة عامة لأنها لغة القراء الذين يتكلمون لغة واحدة ، لكن تمتاز بالبساطة والوضوح مع الكلمات المناسبة في المكان المناسب وان الصحفي الناجح يبدأ في كتابته الدقة والابتعاد عن اللغة الركيكة .

المراجع

1- موضوعات في الكتابة – عكاب سالم الطاهر – الدار العربية للعلوم

2- صحافة بلا دموع – تأليف رادفورد ايفانس – ترجمة باحثة الجومرد

3- الصحافة اليومية والاعلام – سامي ذيبان

4- اراء في الكتابة والعمل الصحفي – وائل العاني

5- * محاضرات في الدورة التدريبية للصحافة بغداد – ، الاستاذ شاكر محمود نقيب الصحفيين

6- ص26 مبادىء الصحافة في عالم المتغيرات – عزيز السيد جاسم

7- نفس المصدر السابق – ص 43

8- مهنيات – ترجمة تواصل –العدد الخامس من مجلة تواصل – العدد (5) – 2006

9- * مائة سؤال عن الصحافة – طلعت همام – موسوعة الاعلام والصحافة

10- في تجربة الكتابة – س ر مارتين ترجمة تحرير السماوى / المدى

11- الخوف من الكتابة / د . علاء طاهر / مطابع الهيئة المصرية

12- من أسلوب كتابة الفن القصصي / ليون سرميلون / الثقافة الأجنبية

13- الكتابة نظاما اتصاليا – الدكتور زكي الوردي – مجلة تواصل العدد 44 – 2010

14- تبادل المعارف :: المقالات الاعلامية– منير عواد

15- موقع الصحفي العربي – الدكتور اكرم حجازي

16- ساحة حوار – بسام سبتي

17- – مركز الباحث العلمي – من بحث فالح الساعدي sudanja.net/articles.php?action=show&id=5 7 18

18- اللغة الاعلامية – الدكتور عبدالستار جواد – دار الهلال للترجمة 1998

19- – انتر– منتدى طالبات وطلاب ام القرى . عن فن المقال الصحفي . .

الفهرس






ISBN 977- 43-8409-7
9 789774 384097

المكتب الجامعى الحديث
مساكن سوتير- أمام سيراميكا كليوباترا
عمارة (5) مدخل 2 الأزاريطة - الإسكندرية
تليفاكس : 00203/4865277 - تليفون : 00203/4818707
E-Mail : modernoffice25@yahoo.com

design by : Rehab